جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الآداب والفنون العربية

قسم: الادب العربي

الشعبة: دراسات لغوية تخصص: تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بعنوان:

تكوين أستاذ اللغة العربية من منظور التعليمية

الطور الثانوي أنموذجا

إعداد الطالبة

غزالي كلثوم

بإشراف الأستاذ

مجاهد عبد القادر

السنة الجامعية: 2020/2019

إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا المتواضع إلى أمي وأبي العزيزين حفظهما الله وأطال في عمرهما، وإلى إخوتي وأخواتي سند حياتي وأمنة ابنة عمتي

إلى زوجي الغالي الذي دعمني بحبه ووفائه المخلص لي.

إلى كل الأصدقاء ورفقائي في الجامعة دون استثناء، إلى كل من أنار لي الطريق في سبيل التحصيل ولو بقدر بسيط من المعرفة أساتذتي الكرام، خاصة الأستاذ مجاهد عبد القادر الذي أكن له فائق الاحترام والتقدير.

إلى كل الذين أحبهم في الله وأحتفظ بذكرهم في قلبي.

وأخيرا نطلب من الله عز وجل أن يوفقنا

إلى ما يحبه ويرضاه.

الفهرس

قائمة المحتويات	الصفحة
التشكرات	
الاهداء	
المقدمة	أ-ب
الفصل الأول: مفهوم تكوين أستاذ اللغة العربية	
تمهيد	05
المبحث الأول: مفهوم تكوين أساتذة اللغة العربية	05
المبحث الثاني: أنواع التكوين	10
المبحث الثالث: الاتجاهات الحديثة في تكوين الأستاذ	17
تعليق	21
الفصل الثاني: التدريب الميداني ودوره في تكوين أستاذ اللغة العربية	
تمهيد	
المبحث الاول التدريب الميداني ومراحله	
المبحث الثاني: علاقة المدرسة العليا لأساتذة اللغة العربية بالتدريب الميداني	
المبحث الثالث: مهام المدرسة العليا في تكوين أستاذ اللغة العربية للطور الثانوي	
تعليق	
الفصل الثالث: علاقة تكوين أستاذ اللغة العربية بتكنولوجيا التعليم	
تمهيد	
المبحث الأول: مهارات أستاذ اللغة العربية في اختيار تكنولوجيا التعليم الثانوي	
المبحث الثاني: اللغة العربية أهميتها، وطرائق تدريسها في ثانوية الجزائر	
تعليق	
الفصل الرابع: أثر التكوين في تقويم طالب أستاذ اللغة العربية بالتعليم الثانوي	
تمهيد	
المبحث الاول: برنامج تكوين طالب أستاذ اللغة العربية للطور الثانوي	
المبحث الثاني: واقع أستاذ اللغة العربية بالتعليم الثانوي	
المبحث الثالث: الدراسة الميدانية وتحليل الاستبيان	
تعليق	
الخاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

مدخل :تحديد المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع

1- مفهوم التكوين

2- مفهوم الطالب الأستاذ

3- مفهوم الأستاذ

4- مفهوم اللغة العربية

5- مفهوم التعليمية

6- مفهوم البيداغوجي

7- مفهوم المنهاج

8- مفهوم التعليم الثانوي

لقي موضوع التعليم والتكوين أهمية كبيرة لدى الافراد والمجتمعات، لما لهما من قيمة معرفية مكتسبة تؤدي الى تحقيق التنمية والتقدم، ولكي يحقق التعليم أهدافه على المدى الطويل، كان لزاما اخضاع جميع أفراد قطاع التعليم الى تكوين مستمر يتوافق مع التغيرات العلمية والمعرفية الحديثة.

كما أن نجاح عملية التعليم يتوقف على تكوين معلم أو أستاذ حق التكوين والتدريب، لان وجود أستاذ كفء يعد حجر الزاوية لهذا النجاح، فأفضل الكتب والمقررات الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة المدرسية رغم أهميتها. فهي لا تستطيع تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ما لم يكن هناك أستاذ ذو كفاءات تعليمية ومهارات فنية وسمات شخصية متميزة، يستطيع بواسطتها اكتساب تلاميذه الخبرات المتنوعة.

ويعمل الأستاذ على تقويم شخصيات تلاميذه وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم، وينمي أساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية.

1- مفهوم التكوين:

التكوين لغة: كو□ن الشيء، أي أوجده وأنشأه وأحدثه.

وكون، كان، كونا، كيان وكينونة الشيء: حدث ووجد وصار.

كو□ن، تكو□نا: حدث وأبدع، نقول تكون العالم تشكل وتصور.

التكوين: اخراج المعدوم من العدم الى الوجود.[1]

تكون فلانا: تصور بصورته، وفي الحديث يقول الرسول (من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتكونني)[2]

التكوين اصطلاحا: يعد التكوين من العمليات الأساسية لتنمية الموارد البشرية بغرض تطوير المؤسسات، وقد اختلف الباحثون حول تعريف التكوين عموما.

الا ان تعريفاتهم متضمنة على الركائز الأساسية لعملية التكوين.

فقد عرفه "ألهيتيALHITI" على انه "جهود إدارية وتنظيمية مرتبطة بحالة الاستمرارية، تستهدف إجراء تغيير مهاري معرفي وسلوكي في خصائص المتكون الحالية والمستقبلية، لكي يتمكن من الإيفاء بمتطلبات عمله".[3]

كما عرفه عبد الباقيبأنه"نشاط مخطط يهدف الى تزويد الافراد بمجموعة من المعلومات والمهارات التي تؤدي الى زيادة معدلات أداء الافراد في عملهم".

ويعرف التكوين كذلك بانه" مجموعة النشاطات المصممة والموجهة إما لرفع مستوى مهارات ومعارف وخبرات الافراد، أو لتعديل إيجابي في ميولهم وتصرفاتهم أو سلوكياتهم".

أما "مورينو ميناجيرMORINO MINAJEUR" فيعرف التكوين تعريفا اجرائيا"حيث يجعله فعلا بيداغوجيا يكتسب ويبني، وليس مجرد تسجيل للمعلومات، أو مجرد تعليم لعادات معينة، فالتكوين ينبغي أن يسعى الى البناء، والى التحليل وكذا توضيح المكتسب المعرفي، وامتلاك المهارات والكفاءات مع إمكانية استثمارها في التكوين قدر الإمكان.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستخلص، بان التكوين هو عملية مقصودة وواعية، تحدث تغيرات في سلوك المتكونين، كما تؤدي الى اكتساب مهارات مهنية، بمعنى أنها لا تهتم بالجانب الأكاديمي، بقدر اهتمامها بإحداث تغيرات في أساليب التفكير والممارسة، وفنيات أداء المهنة.

---

[1] معجم مجاني الطلاب، دار المجاني، بيروت، ط4، 1998، ص851

1- معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1426ه/2005م، ص706

[2] - علي يونس ميا وآخرون، قياس أثر التدريب في أداء العاملين (دراسة ميدانية على مديرية التربية بمحافظة البريمي في سلطنة عمان)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سوريا، المجلد 31، العدد1، 2009، ص6.

من العناصر المهمة في عملية التكوين هما المكون والمتكونين، بحيث يمثل المكون في عملية التعليم، ذلك المفتش أو المدير أو الأستاذ ذو الكفاءة العالية، في حين أن المتكون هو ذلك الطالب الأستاذ المبتدئ الذي يسير في طريقه المهني التعليمي، لذا يجب أن تتوفر في كل منهما بعض الخصائص أهمها

1-خصائص المكون:

- يجب أن يكون ملما بموضوع التكوين، وقادرا على إيصال المعلومة للمتكونين.
- عليه التحكم في استجاباته العاطفية أثناء قيامه بمهامه.
- على المكون عند تحديده للأهداف والطرق وتسلسل المواضيع والوقت اللازم لكل مرحلة من مراحل التكوين، ان يأخذ بعين الاعتبار مستوى المتكونين ودرجة مشاركتهم ومدى تحكمهم في تعلمهم.

2-خصائص المتكونين:

- الميل والرغبة في التعلم والتعليم.
- التعلم من خلال الملاحظة والاستماع والمناقشة.
- تفادي تكرار المعلومات أثناء التعلم والتكوين وكذا التعليم.
- التمكن من تعليم مادته والالمام بها.
- التعرف على أفضل مصادر المعلومات المعينة.
- تكون لغته سليمة تتسم بالسلاسة.
- الكفاءة اللغوية التي تسمح باستعمال اللغة العربية التي يراد تعليمها واستعمالها استعمالا صحيحا.[1]

2- مفهوم الطالب الأستاذ: هو ألطالب الذي يدرس بالمدرسة العليا للأساتذة، لان كل هؤلاء المكونين بعد إتمام مدة تكوينهم سيصبحون أساتذة. وحتى يمارس هذا الطالب الأستاذ مهامه فيما بعد وبكل جدية، وحتى يطور مهنته التعليمية لابد أن يكون قد اكتسب تكوينا أوليا متينا يؤهله للتحكم في المهام المهنية الموكلة اليه والمتعلقة بمهنته.[2]

[2] بلقاسم يخلف، المدارس العليا للأساتذة، دراسة وصفية لمدى مساهمة التداريب الميدانية في تكوين الطالب الأستاذ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه،2006-2007، جامعة محمود منثوري، قسنطينة، ص12.

3- مفهوم اللغة العربية: إن اللغة هي احدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة، يعتمد عليها كل نشاط يقوم به الطالب سواء عن طريق الاستماع والقراءة، أو عن طريق التحدث والكتابة[1]، وهي ليست مادة دراسية فحسب، بل هي وسيلة لدراسة المواد الأخرى لذلك حظي تعليمها ومزال يحظى بأكبر نصيب من العناية من المهتمين بشؤون التربية. أما الهدف الاسمى لتعليم اللغة العربية، هو تزويد المتعلمين بكفاءة يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي، فلم يعد المطلوب من تعليم اللغة العربية يقتصر على معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاغتها مهما كان المستوى والنوع، ومعرفة القواعد النحوية والصرفية فحسب، بل جعل التلميذ يبلغ أعلى مستوى من الفهم والادراك واستعمال المعرفة، وزيادة عن محاولات تكييفه في فترات مختلفة، فإن تعليم اللغة العربية يجب أن يهدف الى[2]:

-ادماج المكتسبات اللغوية للتلميذ في بداية التمدرس.

-ضمان الكفاءات الأساسية الأربع للاتصال (فهم المنطوق، فهم المكتوب، التعبير الشفهي، التعبير الكتابي).

-تنويع أنماط النصوص المدروسة أو المنتجة (السردية، الوصفية، الحجاجية)، وكذا المكتوب الوظيفي(الملخص، الخلاصة، التقرير، الالتماس، الطلب...الخ).

-تزويد المتعلمين برصيد لغوي فصيح لحياتهم المدرسية والمجتمعية.

-تنمية بعض الجوانب الإسلامية والوطنية والإنسانية من خلال تعلم اللغة العربية وتوظيفها في حياتهم.[3]

4- مفهوم التعليمية:

لغة: هي ترجمة لكلمة (didactique) المشتقة من كلمة ديداكتيتوز (didaktitos) اليونانية التي أطلقت على ضرب من الشعر، تناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، وفي اللغة العربية هي مصدر صناعي لكلمة تعليم، المشتقة من علم، أي وضع علامة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه.[4]

---

[1]- ينظر: طه حسين الدليمي وآخرون، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، المنارة، ط1، 2005،ص67.

[2]- ينظر: وزارة التربية الوطنية، المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009، ص53.

[3]- طه حسين الدليمي، المرجع السابق ، ص60.

[4]- ينظر: ادريس قاسمي، وآخرون، سلسلة التكوين التربوي ط2، 1995، ص66-67.

والديداكتيكا لفظ أعجمي مركب، من لفظين هما ديداك، وتيكا، وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم. وتعرف كذلك بأنها علم مساعد للبيداغوجيا يعهد اليه بمهامات تربوية أكثر عمومية، وهي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي، أو وجداني أو حسي حركي، وتنصب الدراسات الديداكتيكية على الوضعيات التعليمية التي يحتل فيها المتعلم الدور الأساسي، أما المعلم فدوره تسهيل عملية تعلم التلميذ، وذلك بتصنيف المادة التعليمية حسب حاجاته وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه والأدوات المساعدة على التعلم، وهذا يتطلب الاستعانة بالبيداغوجيا لتحديد الطرائق المناسبة من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية[1]

اصطلاحا: ظهر هذا المصطلح في فرنسا سنة 1554، واستعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض، وفي سنة 1667 وظف في المجال التربوي كمرادف لفن التعليم أو التعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس، وهو علم موضوعه دراسة طرائق وتقنيات التعليم، أو هو مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ اليها من أجل اعداد وتنظيم وتحسين مواقف التعليم. أما غاستونميالاري(gastonmialari) فيقول بأنها: "مجموعة الطرائق والأساليب وتقنيات التعليم"، وبالنسبة لمحمد الدريش فيؤكد انها: " الدراسة العلمية لمحتويات التدريس وطرقه، وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ دراسة تستهدف صياغة نماذج ونظريات تطبيقية ومعيارية قصد بلوغ الأهداف المرجوة".[2]

5- مفهوم البيداغوجيا :البيداغوجيا مصطلح تربوي يوناني يتكون من شقين هما: peda وتعني الطفل وgogé تعني القيادة والسياقة كما يقصد بها التوجيه، وبناءا على هذا كان البيداغوجي هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو للنزهة، والاخذ بأيديهم ومصاحبتهم، أما من حيث الاصطلاح أخذت كلمة بيداغوجيا معاني عدة اعتبرها ايميل دوركايم (imildurkaim) نظرية تطبيقية للتربية تستعير مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع.[3]

---

[1]- ينظر: عبداللطيف الفارابي، وآخرون، معجم علوم التربية، د.ط، ص256.

[2]- محمد لمباشري، الخطاب الديداكتيكي بالمدرسة الأساسية بين التصور والممارسة "مقارنة تحليلية نقدية"، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2002، ص21.

[3]- ينظر: ادريس قاسمي، وآخرون، المرجع السابق ص67.

تشترك التعليمية والبيداغوجيا بمسارات اكتساب المعارف وتبليغها، فالتعليمية تعالج محتويات المعرفة بصفة خاصة، أما البيداغوجيا تدرس العلاقات بين المتعلمين والمعلمين.[1]

6- مفهوم التعليم الثانوي: تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين اذ تقع عليها تابعات أساسية وذلك للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم، وهي بحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعليمي، تقوم بدور اجتماعي متوازن، اذ تقود طلابها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا، كما تهيؤهم للانخراط في الحياة العملية من خلال كشف ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم والعمل على تنمية تلك القدرات، مما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب مع خصائصهم.

أهداف التعليم الثانوي في الجزائر:

-تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد الدراسية.

-تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والاستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤولية.

-تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة أو التكوين العالي.

-توفير المسارات الدراسية المتنوعة تسمح بالتخصص تدريجيا في مختلف الشعب تماشيا مع اختيارات التلاميذ واستعداداتهم.[2]

[1]- ميشال دوهلاي، التعليمية والبيداغوجيا، دار مارينو للنشر، الجزائر، مجلة معالم، العدد1، ص181.

[2]- عياد أبو المعاطي الدسوقي، وآخرون، عزوف طلاب المرحلة الثانوية عن الالتحاق بالشعب العلمية في القرن 21، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،ص27.

مقدمـــــــــــــــــــــــــــــــة

بسم الله الحق المبين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد سيد الخلق أجمعين.

يعتبر التعليم من أجل الأعمال وأقربها إلى الله سبحانه وتعالى، فقد قال الله تعالى" كما أرسلنا فيكم رسولا يتلو عليكم آياتنا ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون" (البقرة: 150). وقال عليه الصلاة والسلام" ألا إن أمرني ربي أن أعلمكم ماجهلتم مما علمني" (رواه مسلم). وهذا ما يرفع من درجة المعلم ويزيد في قيمة وعظمة مهنته.

في حين نرى أن مؤطري العملية التعليمية قد أجمعوا على أن معظم المشاكل التربوية ناشئة في أساسها عن افتقار المدارس إلى معلمين قادرين، فالمعلم القدير المكون والمدرب يستطيع تخطي هذه المشاكل، أضف إلى ذلك أن جميع المعدات والأدوات والوسائل التعليمية لا تجدي نفعا كبيرا بدونه، فهو الذي يكسبها معناها التربوي وينفخ فيها روح الحياة.

والمدرس المدرَب يستطيع أن يقود بدربته وحنكته الشيء الكثير مما ينقص المدرسة من وسائل التعليم المادية، إن المعلم هو العمود الفقري للتعليم، وبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم، فالمباني الجيدة والمناهج المدروسة والمعدات الكافية تكون قليلة الجدوى إذا لم يتوفر المعلم الصالح، بل إن وجود هذا المعلم يعوض في كثير من الأحيان ما يكون موجودا من النقص في هذه النواحي.

إن شخصيات المعلمين وصفاتهم تعود مباشرة إلى التدابير الفعالة التي تتخذ لتربيتهم وحسن أدائهم، فتحسين تربية وتكوين المدرسين هو تحسي التعليم، وتحسين التعليم هو تحسين المدارس، وتحسين المدارس هو تقوية الجيل الساعد، وتقوية الجيل الساعد هو واجب اجتماعي من الطراز الأول.

وبذلك نجد أن قضية إعداد وتكوين الأساتذة تمثل الصدارة بين مشروعات التطوير التربوي في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، بتهيئته لمتطلبات المهنة من جهة ومقتضيات المستقبل من جهة أخرى، حيث يتطلب النهوض المعرفي والتقدم التكنولوجي وزيادة أعداد التلاميذ مدرسا يتم اختياره وإعداده وتدريبه على أسس علمية من المعرفة والمهارات المتجددة باستمرار في إطار من المبادئ المهنية الصحيحة، مع وعي بالمتغيرات والمشكلات المحلية والعالمية.

ومع أن العملية التعليمية هي أحسن مؤشر لمدى تطور كل شعب من بين الجزائر، فمن أهم الاستثمارات للنهوض بالطاقات والإمكانات البشرية هو التكوين ذاته. وتعتبر المدرسة أهم فضاء تستغل فيه هذه الطاقات البشرية المتجددة واللامتناهية. ولما كانت المدارس العليا الفضاء الأول والأمثل لإعداد الإطارات التي تتكفل بإعداد الأساتذة، أردنا أن نلتفت إلى جانب من جوانب التكوين وهو" التدريب الميداني" أو

ما يسمى عادة "بالتربص" ومعرفة مدى مساهمته في تكوين هؤلاء الأساتذة وإعدادهم لسوق العمل ومتطلباته.

ولكل أستاذ تخصصه، ومن بين التخصصات التي اخترنا، اللغة العربية وآدابهاالتي هي لغة القرآن ولسان الأمة العربية. وتختلف هذه اللغة وتتطور مناهجها حسب كل مرحلة من مراحل التعليم، فمرحلة التعليم الثانوي هي التي احتك بها موضوعنا لأنها الحلقة التكميلية والأخيرة في المرحلة التعليمية، وذلك لما تتضمنه من برامج ومقررات دراسية خاصة، وأن هذه المرحلة تفتح المجال أمام فئة من المراهقين لاكتشاف مواهبهم واستخدام قدراتهم العقلية بشكل أمثل وأحسن.

وحتى يتسنى لنا الخوض في الموضوع، لابد من طرح التساؤلات الآتية:

الإشكالية: ما مدى فعالية التكوين في أداء طالب أستاذ اللغة العربية بالتعليم الثانوي؟

فيما تكمن أهمية التكوين في العملية التعليمية؟

ما علاقة تكوين وتدريب الأستاذ بالمدرسة العليا للأساتذة؟

ما هو دور تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية؟ وما علاقتها بتدريس اللغة العربية؟

ما هي أهم طرق تدريس اللغة العربية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية والأسئلة المطروحة، اخترنا المنهج الوصفي والتحليلي، وذلك لتوضيح محتوى ومضمون الموضوع المسمى بتكوين أستاذ اللغة العربية من منظور التعليمية " الطور الثانوي نموذجا"، والذي أدرجناه في أربعة فصول، الفصل الأول: التكوين وعلاقته بالتعليم، والذي تضمن ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول: مفهوم تكوين الأستاذ، والثاني: أنواع التكوين، والثالث: الاتجاهات الحديثة في تكوين الأستاذ. ثم بليه الفصل الثاني: التدريب الميداني ودوره في تكوين أستاذ اللغة العربية، والذي تضمن أيضا ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول: مفهوم التدريب، والثاني: علاقة المدرسة العليا بالتدريب الميداني، والثالث: مهام المدرسة العليا في تكوين أستاذ اللغة العربية في الثانوية.أما الفصل الثالث المسمى: علاقة تكوين أستاذ اللغة العربية بتكنولوجيا التعليم الثانوي فتضمن مبحثين، المبحث الأول: مهارة أستاذ اللغة العربية في اختيار تكنولوجيا التعليم الثانوي، والثاني: اللغة العربية أهميتها، وطرائق تدريسها في الثانوية الجزائر. والفصل الرابع والأخير المعنون بأثر التكوين في تقويم طالب أستاذ اللغة العربية بالتعليم الثانوي، تضمن مبحثين بشكل تطبيقي، حيث احتوى المبحث الأول على واقع أستاذ اللغة العربية في التعليم الثانوي الجزائر، أما الثاني والأخير فكان عبارة دراسة ميدانية تضمنت تقويم نتائج تكوين أستاذ اللغة العربية.

ولقد اعتمدنا في بحثنا على عدة مصادر ومراجع، أهم مصدرين: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، والتربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، لمحسن علي عطية، وكذا المعلم في عصر العولمة والمعلومات، لعماد شوقي سيفين.

والحمد لله في أننا لم نلقى الكثير من الصعوبات، إلا أن كثرة المصادر والمعلومات شكلت لنا عرقلة في تنظيم محتوى الموضوع، لكن أستاذنا المشرف الذي أوجه له جزيل الشكر لم يبخل علينا بنصائحه وتحفيزاته التي ساهمت في دعمنا، لنضع بين أيديكم عملنا هذا المتواضع آملين من المولى عز وجل أن يكون ذا قيمة ومنفعة علمية لنا ولغيرنا.

تمهيد:

يعتبر الأستاذ حجر الزاوية في العملية التعليمية، تلك العملية الي لا يصلح ولا يستقيم أمرها إلا إذا كانت القوى البشرية العاملة في ميادينها ذات كفاءة ومؤمنة بالرسالة التعليمية وقيمتها.

ومما لا شك فيه أن تكوين أساتذة اللغة العربية يمثل أولية كبرى من أولويات التخطيط والإصلاح التربويين، وذلك لأن نجاح عملية تعليم اللغة العربية ترتكز في المقام الأول على الأستاذ وتكوينه واعداده، وتدريبه بما يتوافر من متغيرات في الحقل التعليمي، وأن صورة التعليم في الثانوية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتكوين الجيد للأستاذ.

من ذلك يتضح أن هناك علاقة وطيدة بين الأستاذ وبرامج تكوينه، فطالب استاذ اللغة العربية ليس ببعيد عن ميدان العمل، ويجب أن يتدرب منذ البداية على كيفية الاقتراب من عمله وكيفية التعامل مع جميع أطرافه في الميدان التعليمي، وكيفية تطبيق ما تعلمه نظريا في ذلك الميدان.

وفي ظل هذا السياق نأتي على أهم المفاهيم اتي لها علاقة بتكوين أستاذ اللغة العربية.

المبحث الاول: مفهوم تكوين أساتذة اللغة العربية

يستخدم العاملون في مجال صناعة المدرسين والأساتذة مفاهيم متعددة كمفهوم الاعداد، ومفهوم التأهيل ومفهوم التدريب، ومفهوم التكوين.

مفهوم التكوين: كثيرا ما اختلطت تلك المفاهيم عند البعض فتطابق مفهوم التكوين مع مفهوم الاعداد وأحيانا مع مفهوم التأهيل، ودفعا لأي التباس في الاستخدام نجد لزاما علينا أن نشرح هذه المفاهيم ونقوم بتحديدها والتعريف بها.[1]

1. **الاعداد:** هو صناعة أولية للأستاذ أو المدرس كي يزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة، تبعا للمرحلة التي يعد المعلم للعمل فيها، كأن تكون المرحلة الابتدائية أو الثانوية، وكذلك تبعا لنوع التعليم، كتعليم اللغة

[1]-جبرائيل بشارة، تكوين المعلم العربي و الثورة العلمية التكنولوجية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 1986،ص 29.

العربية، وبهذا المعنى يعد الطالب الأستاذ ثقافيا وعلميا وتربويا في مؤسسته قبل الخدمة.

2. **التأهيل:** فهو يقتصر على الاعداد التربوي فقط، حيث يكون الطالب الأستاذ قد اعد ثقافيا وعلميا في احدى كليات أو معاهد اللغة العربية، أو بالأحرى الادب العربي، حيث ينتسب الى كلية التربية أو دور الأساتذة ليتزود بمعارف تربوية ونفسية، ويمارس التربية العملية ويستخدم التقنيات التربوية وكل ما يتطلبه التأهيل التربوي وذلك لتحسين نوعية الأداء.[1]
3. **التدريب:** فيطلق على تلك العمليات الإنمائية التي يتلقاها الأستاذ أثناء الخدمة لضمان مسايرة التطوير الذي يطرأ على المنهج وطرائق التدريس نتيجة التطور المجتمعي والتقني المستمر، وبهذا يصبح التدريب عملية تنمية مستمرة لمفهومات المعلم، ومهاراته الادائية وتنمية معلوماته وقدراته في إطار محتوى تربوي فكري وتطوير أساليب تعليمية جديدة.[2]
4. **التكوين:** فهو ما يجري من عمليات الاعداد قبل الخدمة والتدريب أثناءها، من نمو المعارف الأستاذ وقدراته وتحسين مهاراته وأدائه التربوي، بمايتلاءم والتطور المتعدد الجوانب للمجتمع، وهي تبدأ في مؤسسة التكوين قبل الخدم وتستمر أثناءها.

أما مفهوم التكوين في مجال علم اصول التدريس فيقصد " مجموع الأنشطة والمواقف البيداغوجية والوسائل التعليمية التي تهدف الى تسهيل اكتساب المعارف (المعلومات) والقدرات والاتجاهات أو تطويرها قصد القيام بمهمة او وظيفة".[3]

وهذا الطرح يتفق الى حد بعيد مع الفهم العام لمصطلح التكوين، وهو يتماشى مع التكوين المقدم في معاهد تكوين الأساتذة وتحسين مستواهم، والذي ذهبت الوزارة الوصية الى تعريفه على ان " التكوين عملية مستمرة لجميع المربين على جميع المستويات، ومهمته

---

[1] المرجع السابق، ص29.

[2] - صلاح السيد عبد رمضان، تطوير برامج تكوين المعلم بكليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، ط1، بتراك للنشر والتوزيع، 2005،

[3] - مصمودي زين الدين، مشكلات تكوين أساتذة التعليم الثانوي كما يراها طلبة المدرسة العليا للأساتذة الجزائر، مجلة جامعة دمشق، المجلد 18، العدد 2، 2002، ص189.

ان يتيح للأستاذ فرصة الحصول على تقنيات مهنة التعليم، واكتساب أعلى مستوى من الكفاءة والثقافة والوعي الكامل بالرسالة التي يقوم بها".1

ومن هنا نستخلص أن التكوين هو عملية تنميةبشرية، ترتكز على تعديل سلوك الأستاذ بما يؤدي إلى اكسابه مزيدا من المعرفة وتنمية قدراته اللغوية والفكرية، بما يكفل له أداءوظيفيا في مجال التعليم رفيعالمستوى.

-خصائص تكوين أستاذ اللغة العربية:

- مستوى ونوعيةمؤسساتالإعدادوإمكانياتهاومستوىمعلميه.
- مدىالارتباطبينبرامجإعدادالمعلمينوبينفلسفةوأهدافمناهجالتعليمالعامبشكل عاموبينالمرحلةالتعليميةالتيسيعملبهاالطالب/المعلمبشكلخاص.
- مدى وضوحوظائفوأدوارالمعلموووضوحأهدافالإعداد.
- التعرف على اهداف تعليم اللغة العربية للطور الثانوي.
- اختيار الوسائل التعليمية التي من شانها مساعدة التلاميذ على فهم مادة اللغة العربية.
- انتقاء انجح الطرائق التي تراعي مجموع الفروق الفردية بين التلاميذ.[2]

- مبادئ تكوين استاد اللغة العربية:

إن تحسين مستوى التعليم وتنمية المؤسسة التربوية وتطوير نتائجها، وكذا نجاح العملية التكوينية، يتوقف على إدراك ومعرفة مبادئ التكوين التي تتمثل في:

- تقديم المعلومات
- سيرورة التعلم
- التعزيز والعقاب

وفيما يلي شرح موجز لهذه المبادئ، وهي:

1- وزارة التربية الوطنية، النظام التربوي الجزائري، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2002، ص50.

2-حاجي محمد مصطفى،التربية العملية ووسائلها في معاهد اعداد المعلمين، المنظمة العربية والثقافة و العلوم،تونس ص15-29

- **تقديم المعلومات:**

ان طريقة تقديم المعلومات ومراقبة تطورها امر يستدعي التوجيهات التالية:

- ✓ يجب أن تكون الأهداف وعوامل نجاح البرامج التكوينية واضحة عند المتكونين، وذلك قيل بداية تنفيذها.
- ✓ يجب أن تقسم المهام في مكوناتها البسيطة، وذلك لتسهيل تعلمها، كما يجب أن تكون عناصر المهام مرتبة من السهل إلى الصعب.

يمكن أن يتم تقديم المعلومات في أي مكان ليس فقط في المؤسسات الخاصة بالتكوين.

- **سيرورة التعلم:**

تدل سيرورة التعلم على عملية تطور استحباب المعلومات، ويمكن تسهيل السيرورة عن طريق فهم المبادئ التالية:

- ✓ إن مصدر الميل إلى الشيء والاهتمام به يأتيان من التجارب الناجحة ويسهلان عملية التعلم، وهو ما يعتبر في حد ذاته جزاء للفرد.
- ✓ يمكن الطالب الأستاذ أن يتعلم من خلال الملاحظة والاستماع والمناقشة، ولا تكون مشاركة العملية التطبيقية ضرورية إلا في حالات تعلم المهارات النفسية الحركية.

هناك طرق متعددة للتعلم منها المحاولة والخطأ الاستبصار وكلها طرق ناجحة في المواقف المناسبة.

- **التعزيز والعقاب:**

يعتبر التعزيز والعقاب من المواضع التي لقت انتباه علماء النفس لما لها من أهمية في تثبيت السلوكيات المرغوبة وإطفاء السلوكيات غير مرغوبة.[1]

و يمكن تحديد أثار التعزيز و العقاب فيما يلي:

- ✓ أن قانون الأثر مفاده أن السلوك المعزز يزيد من احتمال وقوعه في المستقبل.
- ✓ يؤدي العقاب إلى إضعاف احتمال الاستجابة من خلال شيء أو حادث، كما يؤدي إلى الهروب، و تجنب السلوكيات المعاقب عليها، كما يؤدي إلى الإحباط.

1- بوسعدة قاسم، تكوين المعلمين و اشكاليته، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد الثاني، جوان2011،ص301

حتى يكون العقاب و التعزيز أكثر فعالية، يجب أن يكونا مباشرة بعد الاستجابة و متناسبان في القوة مع الاستجابات.[1]

ـ أهداف التكوين:

ويهدف التكوين في التعليمإلى:

ـ التكفل البيداغوجي الجيد و الفعال بالأساتذة.

ـ تزويدهم بالآليات الضرورية لمواجهة التحديات.

ـ تنمية و تأكيد القيم المهنية الداعمة لسلوك أستاذ التعليم الثانوي.

ـ تمكين الأساتذة من تحقيق تربية ناجحة للمتعلمين.

ـ إشعارهم بأهمية التكوين في ترقية و تطوير الممارسة المهنية.

ـ تزويدهم بأدوات العمل الفعالة داخل الأقسام بعيدا عن الطرائق التقليدية التي تعتمد على المضامين و الإلقاء.

ـ الاعتماد على الأساليب البيداغوجية النشطة التي تضع المتكون محور العملية التكوينية.

ـ مساعدتهم على ممارسة مهامهم بكفاءة و بعث الثقة في أنفسهم.

ـ تحسين معرفهم و تزويدهم بطرائق و تقنيات التدريس الحديثة.

ـ تغيير الاتجاهات السلبية عندهم نحو مهنة التدريس.

ـ حثهم على التعلم الذاتي والاتجاه نحو التعلم مدى الحياة.

ـ إتاحة الفرصة أمامهم لتجريب و تطبيق النظريات التربوية داخل حجرة الدراسة، أي ربط النظري بالتطبيقي.

ـ تنمية استعداداتهم لتحمل المسؤوليات و الأدوار الجديدة.

[1] المرجع السابق، ص 303

ـ مساعدتهم على المشكلات التربوية التي تواجههم.[1]

لقد أضحى تكوين الأساتذة من القضايا التي تشغل بال التربويين في وقتنا الحاضر أكثر من أي وقت مضى، هذا التكوين الذي يعتبر عملية تعديل وتحسين مستوى الأساتذة المتكونين وتنمية قدراتهم المهنية، وكذا السلوكية.

حيث أصبح إعداد الطالب الأستاذ من الأمور الضرورية قبل ممارسة مهنة التعليم، إذ يمكن القول أن التكوين كمصطلح يشمل في طياته الإعداد، التدريب و كذا التأهيل،هو الركيزة الأساسية و المنطلق الأول الذي يزاول الأستاذ من بداية مشواره المهني.

المبحث الثاني: أنواع التكوين

يتضمن برنامج تكوين الأساتذة ثلاثة أنواع من التكوين، هي:

1- التكوين الثقافي العام:

يقصد به تزويد الطالب الأستاذ/الأستاذ بثقافة عامة تتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه والتعرف على ثقافة مجتمعه المحلي أو العالمي، فتأخذ غالبا بعض المواضيع من العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية...إلخ.

وبناء على ذلك يجب على الأستاذ أن يمتلك حدا مناسبا من المعرفة و الوعي بأمور عملية عامة تتعلق بشتى المجالات، و التي كثيرا ما تفرض نفسها على عقول التلاميذ و يستشعرون حاجاتهم إلى إجابات وافية و مقنعة سواء من خلال أستاذ قادر على إشباع حاجاتهم إلى هذه الاجابات أو قادر على توجيههم إلى مصادر المعرفة اللازمة.[2]

ويمكن تقسيم جوانب الثقافة العامة في تكوين الأستاذ إلى الجوانب الخمسة التالية:

[1]، ديسمبر 2017، دليل المؤطر، ص 09.المفتشية العامة للبيداغوجيا، التكوين التحضيري البيداغوجي للأساتذة أثناء التربص التجريبي

[2]مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، المرجع السابق، ص 29.

ـ الجانب الاجتماعي: و يتناول هذا الجانب دراسة مقومات و مشكلات و قضايا المجتمع المحلي و العالمي، كما يضاف إلى ذلك أن معلم المستقبل ينبغي أن يسهم بدوره الإيجابي في مواجهة (مثلا) أثار الهجرة من الريف إلى الحضر و ما يترتب عليها من نتائج تربوية و اجتماعية، بما يفيد في تكوين الجانب الاجتماعي لدى المعلم و تزويده بنماذج للتعبير الاجتماعي.

ـ **الجانب العلمي:** إذ لابد أن يعالج أستاذ المستقبل بعض القضايا ومشكلات مجتمعه بأسلوب علمي، فلديه الطريقة العلمية في التفكير للتأثير عبى طلابه، بحيث يستخدم التفكير العلمي، وبهذا يتحقق حل مشكلات حيوية تنتقل باهتمامات شخصية، و ترتبط بمواقف اجتماعية.

ـ الجانب اللغوي: تعتبر اللغة من دعائم التثقيف العام الذي يولد الإحساس الحقيقي بالوحدة، لذلك كان التركيز على الجانب اللغوي عند تكوين الأستاذ، لأنها أداة الاتصال بين الأفراد و الشعوب، و كلما توحدت اللغة سهل الاتصال، كما أن اللغة وسيلة التحصيل و التعبير، و بدونها لا يتمكن الفرد من تنمية حصيلته العلمية أو الثقافية.

ـ الجانب الفلسفي: إن تثقيف أستاذ المستقبل بفكر فلسفي يستهدف تكوين عقيدة لدى الأستاذ تشكل ركنا أساسيا من أركان الثقافة لديه، فالمواطنة تعني الالتزام بفلسفة المجتمع و قيمه ومفاهيمه ليس من منطلق التقبل السلبي غير الواعي، ولكن من منطلق القناعة و الفاعلية الواعية، بحيث يصبح صاحب رأي و فكر وفقا لمعايير أساسية تتبع من عقيدة تربوية و فلسفة واضحة المعالم.[1]

ـ الجانب الفني: ويتم ذلك من خلال إمداد طلاب المعاهد بالمعارف و الخبرات التي تشرح الرمز في الفن و أساليب التعبير عن الانفعالات و البلاغة و أساليب التصوير الحسي المرهف.[2]

[1] محمد أحمد كريم و آخرون، مهنة التعليم و أدوار المعلم فيها، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل و طباعة الورق، الإسكندرية 2002،ص 390.
[2] المرجع السابق، ص391.

1. الإعداد الأكاديمي:

يقصد به المادة العلمية النظرية التي تقدم للطالب/ الأستاذ في أثناء فترة تكوينه، و التي تتعلق بتخصص معين، مثل: اللغة العربية و غيرها، باعتبارها أحد المقومات الأساسية في عملية تكوينه، و التي بدون الالمام بمهارات تخصصه الأساسية إلماما كافيا لا يستطيع الأداء الجيد أمام من يدرس لهم بعد تخرجه، لأن الأستاذ لا يوصف بالكفاءة، كما لا يوصف تعليمه بالجودة، حتى تكتمل له معرفة مادته(تخصصه)، أو المواد التي يقوم بتدريسها، و حتى يلم بطبيعتها من حيث محتواها وما تشمل عليه من تفاصيل و فروع، وحتى يكون مستوعبا لها، متفهما لأصولها.[1]

2. التكوين التربوي و المهني:

يعرف التكوين التربوي بأنه، الإعداد المميز ة المركز لمهنة التدريس،و ذلك بتهيئة كل الفرص لإعداد الطالب و تنميته علميا و معرفيا ليتطور و يصبح ملما و متخصصا في فن التدريس.[2]

و يشتمل التكوين التربوي للأستاذ على مجموعة من المقررات النظرية المتصلة بالعلوم التربوية و النفسية، كما يشمل التدريب العملي على المهام التربوية أو ما يسمى "بالتربية العملية".

ومما سبق يتضح لنا أن التكوين التربوي ينقسم إلى محورين هما:

أ- التكوين التربوي: و يحتوي النقاط التالية:

- أفكار حول المسائل العامة للتربية .
- دراسة الواقع الاجتماعي.

[1]- مجدي المهدي،المعلومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية 2007،ص 177.

[2]ظافر محمد إسماعيل، برامج و مناهج كليات التربية في دول الخليج، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية 1989،ص303.

- المشاكل البيولوجية و النفسية (علم النفس التكويني، علم النفس التعلم، علم النفس الاجتماعي للمجموعات الصغيرة، معلومات حول الأوجه المرضية للنمو.
- الطرق و التقنيات التربوية (طرق التدريس، تحضير الصف و ضبطه، طرق التقويم و البحث العلمي...).
- تقنيات التعبير (اللفظي، الكتابي، الموسيقي، الجسدي).
- التربية البدنية[1]

و زيادة على هاته النقاط يمكننا أن نستطرد في سرد محتويات هذا التكوين التربوي الذي ولا بد أن يحصل عليه أستاذ الغد، و التي يلخصها محمود أحمد شوقي و محمد مالك سعيد فيما يلي:

1ـ العناية باكتساب الأستاذ كفايات العمل داخل حجرة الدراسة، و من ثم التركيز على اكتسابه المهارات اللازمة لذلك، من خلال الأساليب الحديثة مثل: التدريس المصغر و التحليل اللفظي لأداء الأستاذ و غيرها.

2ـ التركيز على كل من التقويم الذاتي و تقويم النمو الشامل للتلاميذ، باستخدام أساليب موضوعية متنوعة، و استثمار التغذية العائدة من التقويم في التشخيص و العلاج و رفع مستوى التعليم و التعلم على وجه العموم.

3ـ العناية بالتطبيقات العلمية لنظريات التربية و علم النفس و عدم التركيز على الجوانب النظرية .

4ـ العناية بمهمات الأستاذ في حال استخدام الحاسب الآلي أو التعليم المبرمج أو التعليم عن بعد أو غيرها من الأساليب التي تغير من النمط التقليدي لمهمات الأستاذ في العملية التعليمية.

5ـ العناية بمختلف مسؤوليات الأستاذ التربوية التي سوف يواجهها في عمله مثل: تحديد الأهداف التربوية و التعبير عنها بأسلوب إجرائي و لغة دقيقة وترجمتها إلى أنماط سلوكية و التخطيط لتحقيق هذا السلوك، و التعاون مع الأخرين لتحقيقه في سلوك تلاميذه خاصة.

[1] غا ستون ميالا ريه، إعداد المعلمين، ترجمة فؤاد شاهين،ط2، منشورات عويدات، بيروت 1999،ص 92.

7- التركيز على المهارات التدريسية التي تساعد الأستاذ على أن يعتني بتنمية طلابه تنمية شاملة، و أن يفتح لهم أفاق التفكير الناقد و حل المشكلات و التعليم الذاتي و المستمر، و أن يساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة لذلك.

8- الاهتمام باكتساب الأستاذ المهارات الخاصة باختيار التقنية التعليمية الحديثة و وسائلها المعاصرة و باستخدامها في تدريسه.

9-الاهتمام بتخطيط النشاط المدرسي وتنفيذه و تقويمه بما يحقق الأهداف التربوية.

10- العناية بتزويد الأستاذ بالمفاهيم الحديثة بتنظيم خبرات المنهج الدراسي مثل: مفهوم النظم و مفهوم المنظومة، ومفهوم التعليم المبرمج، و مفهوم البنية المعرفية، وغير ذلك من المفاهيم.[1]

11- إعداد الأستاذ لمهماته الأخرى مثل: إرشاد الطلاب و توجيههم وحل مشكلاتهم و تعاونه مع إدارة المؤسسة التعليمية و أولياء الأمور و مختلف قيادات المجتمع، وإسهامه في خدمة بيئة المؤسسة على وجه الخصوص.

12- توجيه عناية خاصة إلى تزويد الأستاذ بأساليب التدريس غير التقليدية مثل: التعيينات الفردية والتقسيم إلى مجموعات مناقشة، و استخدام المكتبة، و إجراء الدراسات و البحوث الميدانية و التدريس للزملاء، و لعب الأدوار، و استخدام المسرح التربوي، و التسجيلات الصوتية وغيرها.[2]

أ- التربية العملية (التدريب الميداني):

و التي تعرف ب:" المجال الذي يتدرب فيه الطلاب على مهنة التدريس و ما يرتبط بها من عمليات تربوية و تعليمية مختلفة مما يؤدي إلى إكسابهم المهارات و الخبرات المهنية و الاجتماعية اللازمة لممارسة المهنة".

1- **التهيؤ:** يزود الطالب /الأستاذ خلال هذه المرحلة بالمبادئ الأساسية للتربية العملية و أهميتها كما يتلقى التعليمات الأولى حول تخطيط الدروس و إعدادها و

[1]في ضوء التوجهات الإسلامية، ط1، دار الفكرالعربي، القاهرة 2001، ص 45. محمود أحمد آخرون، معلم القرن الحادي و العشرين، اختياره، إعداده، تنميته

[2]-المرجع السابق ص 46.

استخدام الوسائل التعليمية و توظيف الطرائق التربوية توظيفا مجديا، و يطلع على مناهج المدرسة الابتدائية و الأهداف المرسومة لها.

2ـ**مرحلة المشاهدة و النقد:** يكون للمتدرب في هذه المرحلة أول اتصال مباشر بالواقع و تتولد بينه و بين الموقف الصفي الحقيقي، فيشاهد دروسا عديدة و متنوعة تسمى "الدروس النموذجية" يقوم بها معلمون مهرة و لهم خبرات طويلة أو اتجاهات تحديثية رائدة.

3ـ **المحاولة أو التجريب:** فبعد أن يكون الطالب قد استعد لممارسة مهنة التعليم و شاهد دروسا عديدة و مواقف تربوية مختلفة وناقسها نقاشا مستفيضا مع زملائه و أستاذ التطبيق و الأستاذ المشرف على التربية العملية، وتبلورت لديه فكرة عن النشاط التعليمي و مقاييس الأداء الجيد، يمكن أن يقوم بدروس فعلية تتدرج عضويا في خطة الصف و العمل المدرسي العادي، وذلك بحضور الأستاذ المطبق و الأستاذ المشرف و بقية أفراد مجموعة المتدربين.[1]

4ـ **التربية العملية المتصلة:** هنا يشارك الطالب /الأستاذ في كل الأنشطة المدرسية ويتولى تسيير الصفوف المعينة له بصفة متواصلة ومتكاملة، وكأنه عضو قار من أعضاء هيئة التدريس، وبذلك يكون المتدرب قد استعد لمباشرة مهنته التعليمية التربوية.

عملت معاهد تكوين الأساتذة على رصد برنامجها الذي يهدف إلى تحسين مستوى المتدرب على التعليم، مركزة على الجانب الأكاديمي الذي يتعلق بالمجال المعرفي بما يوافق المرحلة التعليمية التي سوف يدرس فيها، و الجانب الثقافي الذي يسهم في إكسابه قدرا وافرا من الثقافة الإنسانية عامةّ، و ثقافة مجتمعه خاصة، وكذا الجانب التربوي بما يحتويه من مواد نظرية في علم التربية، وما اقترن من تدريب ميداني في مدارس تطبيقية لكي يتمكن من اكتساب المهارات الأساسية في التدريس.

ومن الأهداف التي ترمي إليها التربية العملية (التدريب الميداني) ما يلي:

[1] حاجي محمد منصف، التربية العملية و وسائلها في معاهد إداد المعلمين، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، تونس1984، ص 15-29.

ـ تهيئة الطالب المتدرب للعمل في مجال التدريس، وذلك بتكوين اتجاهات إيجابية لديه نحو التدريس.

ـ إكساب المتدرب الخبرات والمهارات الفنية اللازمة لمهنة التدريس، وتمكينه من توظيفها ميدانيا.

ـ تهيئة الظروف للمتدرب وتشجيعه على الابتكار والتجديد في مجال التدريس.

ـ إكساب المتدرب القدرة على تقويم العملية التعليمية. [1]

[1]-المرجع السابق، ص29.

المبحث الثالث:الاتجاهات الحديثة في تكوين الأستاذ

لقد أدت الثورة الهائلة في المعلومات إلى القيام بإصلاحات على مستوى المنظومات التربوية، و منه دفعت بالضرورة إلى ظهور أساليب و توجهات تربوية جديدة في مجال تكوين الأستاذ و تدريبه، و التي نجد من بينها:

1- تكوين الأستاذ في ضوء مفهوم الكفايات:

يعتبر هذا الاتجاه من أهم الاتجاهات الحديثة لتكوين الأستاذ، فقد ظهرت مهارات جديدة للتدريس مرتبطة باستخدام التكنولوجية الحديثة في المجال التربوي، مثل استخدام الكمبيوتر و الأنترنت، مما دفع إلى إعادة النظر في برنامج تكوين الأساتذة، و ذلك لتمكينهم من إتقان المهارات و الكفايات الجديدة قبل انخراطهم في العمل المهني.[1]

وتكوين الأستاذ في ضوء الكفايات يعني:

- تحديد الكفايات المطلوبة من الأستاذ في برنامج الإعداد بشكل واضح حتى يضمن تحقيق الأستاذ لها.
- تدريب الأستاذ على الأداء و الممارسة على عكس ما هو معروف في برامج الإعداد التقليدية المبنية على أساس المعارف النظرية.[2]
- تزويد برنامج الإعداد بخبرات تعليمية في شكل كفايات محددة تساعد الأستاذ على أداء أدواره التعليمية الجديدة.
- تزويد برنامج الإعداد بالمعيار الذي سيتم بموجبه تقويم كفايات الأستاذ.

2- تكوين الأستاذ على أساس المهارات:

إذ تتلخص الفكرة الأساسية لهذا الاتجاه في أن كفاءة الأستاذ وأدائه هو الأساس، حيث أن عملية التدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من المهارات التدريسية، وإذا أجاد الطالب/ الأستاذ هذه المهارات زاد ذلك من احتمال أن يصبح أستاذا ناجحا.

[1] محمد كتش، فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2001، ص252.
[2] مصطفى عبد السميع محمد و سعيد محمد حوالة، إعداد المعلم، ط1، دار وائل للنشر، عمان ، الأردن2005، ص26.

ويؤدي هذا الاتجاه إلى رفع مستوى مهارات الأستاذ، ولكي ينجح هذا الاتجاه في إعداد الأساتذة، هناك بعض الشروط ينبغي توفرها، وتتمثل في الآتي:

- تحديد المهارات التدريسية اللازم إدراجها داخل برامج التكوين في ضوء أهداف المدارس والهيئات المهنية المختلفة.
- الربط بين مؤسسات تكوين الأستاذ وبرامج التدريب أثناء الخدمة.
- الربط بين الجانب النظري للبرامج و التدريب الميداني داخل المدارس.
- تحديد معايير لتقويم ما يحرزه الطالب/ الأستاذ من تقدم.[1]

[1] المرجع السابق، ص 27.

3- تكوين الأستاذ باستعمال التدريس المصغر:

إن التدريس المصغر عملية متعددة الجوانب، ويمثل المدرس في أثناء قيامه بجوانب هذه العملية أدوار عديدة، منها قائد للنقاش الصفي، و خبير في الوسائط التعليمية و مشخص للتعليم، و مرشد للتلاميذ و مخطط للدروس و محافظ على النظام الصفي و المدرسي.

و إضافةإلى قيام الطالب/ الأستاذ بهذه الأدوار فإنه يحصل على خبرة في التخطيط للدرس و تنظيم وقته، فالدرس الذي يخصص له وقت قصير يجب تخطيطه بعناية فائقة و إلا فإنه لن يستطيع أن يحقق أهدافه.

كما أن التدريس المصغر يوفر للطالب/ الأستاذ خبرات مهنية أخرى منها: تفريد التعليم، و توفير الدافعية، و إشراك التلاميذ في عملية التعلم، و استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة و المحافظة على النظام الصفي، و تقويم التلاميذ، وتحقيق الأهداف، وتنفيذ قوانين المؤسسة التعليمية... إلخ.[1]

[1] المرجع السابق، ص27.

4ـ تكوين الأستاذ في ضوء أسلوب النظم:

يعرف أسلوب النظم على أنه مجموعة من الأجزاء التي تترابط فيما بينها لتحقيق هدف معين وفقا لخطة مرسومة، ويتكون البرنامج المتكامل وفق هذا الأسلوب من:

أـ المدخلات: وتشمل جميع العناصر التي تدخل النظام من أجل تحقيق هدف أو عدة أهداف محددة، فمثلا في عملية تكوين الأستاذ تكون المدخلات هي الأهداف، و المحتوى و الأساليب، و الأنشطة و الطلاب و أعضاء هيئة التدريس، و المكتبة و التجهيزات، و القاعات، و البيئة التعليمية بشكل عام، وغيرها.

ب ـ العمليات: وهي مجموعة التفاعلات التي تحدث بين عناصر مدخلات النظام وتهدف إلى الحصول على المخرجات المطلوبة، ومن العمليات التي تحدث في عملية تكوين الأستاذ: عملية التدريس التي يقوم بها الأستاذ وما يحدث فيها من تفاعل، علاقة الأساتذة ب طلابهم، وغيرها.

ج ـ المخرجات: وهي النتائج النهائية التي يحققها النظام نتيجة للعمليات و التفاعلات التي تمت بين المدخلات، ومن مخرجات نظام إعداد وتكوين الأستاذ هي التوصل إلى أستاذ كفء ماهر، يتصف بالمواصفات المرغوبة التي تم تحديدها في الأهداف.[1]

د ـ التغذية الراجعة: و هي عبارة عن عملية تحليل المخرجات التي تم التوصل إليها في ضوء الأهداف الموضوعة للنظام، للتعرف على مدى تحقيق هذه الأهداف و نواحي القوة و الضعف في أجزاء النظام كلها.

[1] المرجع السابق، ص28.

ومن الأمور الإلزامية التي تخص برامج تكوين الأساتذة، وحتى تكون ذات فعالية هادفة في تخريج أساتذة ذوي كفاءة عالة، لابد لها أن تكون ذات اتجاهات حديثة ومعاصرة، بحيث تتصف عملياتها بالتكامل في الهدف والمحتوى والأسلوب والوسيلة والتقويم، وتتوفر فيها المرونة لتقبل التجديد والتطوير والتكيف مع ظروف التغيير المتسارع الذي يعيشه العالم المعاصر.

تمهيد:

في تطور العمل المهني هناك علاقة يجب ربطها بين التكوين النظري والتكوين التطبيقي، أو بالأحرى التدريب الميداني، لأنه مسألة من المسائل الهامة في أي تكوين تمهيني، خاصة إذ يتعلق الأمر بتكوين أساتذة اللغة العربية الذي يرتبط عملهم مباشرة بتأطير المتعلم وإدماجه في المجتمع.

وهذا التدريب الميداني يهدف إلى تكوين هؤلاء الأساتذة حتى يتمكنون من القيام بنشاطات التدريس تطبيقيا. ولا يكفي أن يلم المتكون بالمعارف التي سيقدمها، ولكن عليه أن يطّلع ميدانيا أي بالتطبيق على العملية التعليمية.

ففي الجزائر ما أنشأت المدارس العليا إلاّ ترجمة لتلك الرغبة في التكوين الجيد، والاستثمار في الموارد الإنسانية، حتى تضمن تغيرا إيجابيا وتطورا في المجتمع، والتكوين الذي يتلقاه طلبة المدارس العليا للأساتذة، يتوج بالتدريب الميداني الذي هو فرصة للتطبيق والممارسة الفعلية للمعارف النظرية التي اكتسبها الطالب الأستاذ طوال مرحلة الدراسة الخاصة بتعليم اللغة العربية في الثانوية.

المبحث الأول: التدريب الميداني ومراحله

تعريف التدريب الميداني (التربية العملية):

لقد عرف التدريب الميداني بتعريفات عديدة منها:

- هو الجانب التطبيقي الذي يتضمنه برنامج إعداد الأساتذة وتأهيلهم لأداء ما تقتاضيه وظيفة التعليم من أدوار، ويمارسه الطالب الأستاذ في قاعة التدريس أو خارجها تحت إشراف مدرس الكلية.
- هو جميع الأنشطة والخبرات التي يعد لها، وبنظم في إطار برامج تكوين الأستاذ وإعداده وتهيئته لمهنة التعليم، وإكسابه الكفايات المهنية والسلوكية التي يحتاجها المتكون في أثناء أدائه المهمات والفعاّليات التعليمية داخل الصف وخارجه.[1]
- هو الجانب الذي يتناول التطبيق الميداني في عملية إعداد الأساتذة وتدريبهم الذي يتيح للطالب الأستاذ فرصة الاحتكاك والتدريب في المؤسسات التعليمية ـ كالثانوية مثلاـ التي يطبقون فيها ما درسوه في المدرسة العليا تطبيقا عمليا.
- هناك من عرفه بأنه التمرين العملي، أو التدريب على التدريس، أو التربية الميدانية.[2]

ومهما تعددت تعريفات التدريب الميداني فإنه لا يخرج عن كونه البرنامج العملي المنظم الذي يؤديه الطالب الأستاذ في المؤسسة التعليمية التي يتدرب فيها تحت إشراف هيئة الإشراف في الكلية بالتعاون مع الإدارات التعليمية والمعلمين العاملين في مدارس التطبيق.

---

[1]، ص23.عمر عبد الرحيم نصر الله، أساسيات في التربية العملية، دط، دار وائل للنشر، عمان، 2001

[2]، عبد اللطيف بن حمد الحليبي، ومهدي محمود سالم التربية العملية وأساسيات التدريس، مكتبة العبيكة، ط3، 2004، ص85.

إن هذا البرنامج يتيح للمتدرب التدرب على التعامل مع مواقف تربوية عديدة تبدأ من استقبال الطلبة، وتنفيذ الدروس الصفية المختلفة كدروس اللغة العربية، وتنتهي بالعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.

أهمية التدريب الميداني في تكوين أستاذ اللغة العربية:

يعد التدريب الميداني حجر الزاوية في إعداد أستاذ اللغة العربية وتأهيله لمهنة تدريسها، ومن دونه لا يمكن للجوانب النظرية أن تحقق النجاح في تكوين أستاذ قادر على الإنجاز المطلوب في مجال تعليم مادته ـ ونخص بالذكر اللغة العربية ـ وتتجلى أهمية التدريب الميداني في الآتي:

1- يربط بين الدراسات النظرية التي تعرض لها الأستاذ وما تحتوي من مفاهيم ونظريات، ومبادئ والتطبيق العملي لتلك النظريات.
2- يزود الطالب الأستاذ بالكفايات والمهارات اللازمة لمهنة التدريس بما في ذلك التمكن من أساليب تدريس اللغة العربية، واستخدام الوسائل التعليمية، وتقنية التقويم وغيرها.
3- يوفر للطالب الأستاذ الفرص المباشرة للتعرف على خصائص المتعلمين التي كان تلقاها نظريا.
4- يوفر للمتكون فرصة التحلي بأخلاقيات التدريس عمليا.
5- يدرب الطالب الأستاذ على دقة الملاحظة والانتباه على ما يجري في قاعة التدريس وما يصدر من التلاميذ من تصرفات وردود أفعال.
6- يدرب أستاذ اللغة العربية على الممارسة الفعلية لقواعد مادته، وذلك عن طريق الإكثار من استعمالها، مما يكسبه رصيد لغوي كثيف.
7- يساعد أستاذ اللغة العربية في حلول مشاكل صعوبات اكتساب المفاهيم النحوية والصرفية التي تؤثر سلبا في تحصيلهم اللغوي.
8- يؤهل المتكون على اختيار مهارات وأساليب مناسبة لتعليم اللغة العربية.

وتأسيسا على ما تقدم فإن التدريب الميداني يعد العنصر الأساس الذي لا يمكن الاستغناء عنه في برنامج إعداد أستاذ المستقبل، لأن الأستاذ ـ ونخص بالذكر أستاذ اللغة العربية ـلا يستطيع أداء مهام تدريس وظيفته أداء صحيحا ما لم يحصل على خبرة علمية ميدانية، والتربية العملية توفر له هذه الخبرة، لذلك فإن عملية إعداد المتعلم تعد ناقصة لا فائدة منها ما لم تكن التربية العملية أو بالأحرى التدريب الميداني جزءا منها.[1]

فالتدريب الميداني عملية تربوية منظمة هادفة ترمي إلى تطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات تطبيقا عمليا أدائيا في الميدان الحقيقي لتلك المفاهيم والنظريات التي تؤدي إلى اكتساب الطالب الأستاذ الكفايات اللازمة لمهنة التدريس تحضيرا وتخطيطا وتنفيذا، وعلى هذا الأساس فإن التدريب الميداني مختبر فيه مبادئ التعلم عمليا.

مبادئ التدريب الميداني:

هناك مجموعة من المبادئ التي يجب أن يراعيها مخططو برامج التدريب الميداني، ومنظموها لكي يؤدي التدريب الميداني أهدافه ومن هذه المبادئ:

ـ التدريب الميداني جزء لا يتجزأ من برنامج تكوين الأساتذة، يؤثر فيه ويتأثر به سلبا وإيجابا.

ـ إن التدريب الميداني نظام له مدخلات وعمليات ومخرجات وأساليب تقويمه وإن أي خلل في مكونات هذا النظام يؤثر في نتائج التدريب الميداني لأن مكونات هذا النظام تتداخل وتتكامل فيما بينها لتحقيق النتائج.

ـ إن برنامج التدريب الميداني قبل الخدمة، يجب أن يرتبط ببرامج التدريب أثناء الخدمة.

[1] محسن علي عطية، وآخرون، التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، دار المناهج للنشر والتوزيع، 1428هـ ـ 2008، ص 205.

ـ يتطلب برنامج إشرافي منظم تعدّه هيئة الإعداد في الكلية لمتابعة تنفيذ برنامجها والإشراف على سيره.

ـ إن نجاح التربية العملية في تحقيق أهدافها، يتوقف على دقة التخطيط لها وتنظيم برنامج فعاّل لتنفيذ مراحلها.

ـ يجب أن يستجيب برنامج التربية العملية للفروق الفردية بين الطلبة الأساتذة وهذا يقتضي أن تتسم بالسعة.[1]

ومن هنا يمكن القول أنمبادئ التربية العملية (التدريب الميداني) هي خصائص تطبيقية يتقيد بها الطالب الأستاذ أثناء تكوينه.

مكونات برنامج التدريب الميداني:

إن محتوى برنامج التدريب الميداني يتكون من:

1. المكون المعرفي أو الإدراكي:

إن هذا المكون يشتمل على جميع المفاهيم والمبادئ والأسس التربوية والنفسية التي تؤدي دورا مهما في التربية العملية، التي تلزم عمل الأستاذ ويجب عليه أن يتمكن منها ويحيط بها لغرض تأدية دوره التربوي في مجال التعليم، ويدخل ضمن هذا المكون جميع القدرات العقلية التي يحتاجها الأستاذ في تسيير عمله في التعليم. كالقدرة على اتخاذ القرار الملائم والقدرة على الموازنة، والقدرة على الملاحظة، والقدرة على التحليل، والقدرة على تقويم الأساليب، وردود أفعال التلاميذ واستجاباتهم، وتقدير مستوى تحصيلهم، والقدرة على استخلاص النتائج وتفسير الأحداث والظواهر، والقدرة على الربط بين الأسباب والعلل.

ويتضمن هذا المكون كل ما من شأنه إكساب الطالب الأستاذ الجوانب المعرفية التي تتصل بعملية التدريب وما تقتضي من أنشطة صفية وبيداغوجية، والمعلومات

[1] المرجع السابق، ص208.

الخاصة بكيفية ممارسة الأنشطة التعليمية وتحليل المقرر الدراسي، واشتقاق أهداف التدريس وصياغتها.

2. المكون المهاري (الأدائي):

ويضم كل الإجراءات التي تمكن الطالب المعلم من امتلاك القدرات الأدائية أو الكفايات الأدائية اللازمة لمهنة التدريس ونستخلص مما تقدم أن محتوى برنامج التربية العملية يتضمن كل ما من شأنه إكساب أستاذ المستقبل الكفايات المعرفية والكفايات القيمية أو الوجدانية، والكفايات الأدائية، ومن الجدير بالذكر أن هذه المكونات التي يجب أن يحتوي عليها برنامج التربية العملية ليست متفصلة عن بعضها، إنما متداخلة ومترابطة يكمل بعضها بعضا، وأن أي قصور في عناصرها يؤثر في فاعلية التربية العملية سلبا وقد يتسبب في فشلها في تحقيق أغراضها والعكس صحيح، لأن أي عمل يؤديه الطالب الأستاذ يحتاج إلى معرفة، ومهارة في الأداء ودافعية وهذا ما يحتوي عليه برنامج التربية المذكورة.[1]

3. المكون الوجداني (القيمي):

يضم هذا المكون كل ما يتصل بتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم، و المدرسة والعاملين فيها من تلاميذ ومدرسين وإدارة، فضلا عن القيم والأخلاق والعادات التي تلزم الطالب الأستاذ، وتحدد سلوكه، واتزانه، وتجهه نحو السلوك المرغوب فيه، بمعنى آخر إن هذا المكون يضم تزويد الطالب الأستاذ بأخلاقيات مهنة التدريس.[1]

[1] المرجع السابق، ص214

[1]المرجع السابق، ص214

مراحل التدريب الميداني: (التربية العملية)

ينقسم التدريب الميداني إلى ثلاث مراحل تتمثل في:

I. مرحلة الملاحظة:

تستغرق مرحلة الملاحظة حوالي أربع أسابيع، حيث يتوجه الطالب المتدرب نحو المؤسسة التي تم تعيينه فيها، مرة واحدة في الأسبوع، كما يجب أن يكون برفقة أستاذه المشرف على الأقل في الزيارة الأولى.

إن الملاحظة هي الوسيلة الناجعة في التعلم، إنها وسيلة للتعرف على المحيط التعلمي ـ التعليمي المشكل من الأطراف الفاعلة التي تكون الفعل التربوي، والملاحظة نوعان:

أ- الملاحظة العامة: تشمل التعرف على المؤسسة التطبيقية (المدرسة: الهياكل وتجهيزات الوثائق العامة).

ب ـ الملاحظة الخاصة: تشمل التعرف على القسم (الوسائل التعليمية / وثائق المتعلمين / وثائق الأستاذ المطبق / كتب مدرسية.

ج ـ ملاحظة النشاط (التمهيد وتنشيط القسم، تقديم الدرس، تقييم العملية التعليمية ـ تعلمية) داخل القسم:

- كيف يحظر الأستاذ المطبق الدرس وكيف ينشط القسم.
- كيف يتصرف مع التلاميذ.
- كيف يتعامل مع المواقف غير المتوقعة.

II. مرحلة التدريب المدمج:

تستغرق هذه المرحلة تسع أو عشر أسابيع يستلم من خلالها المتربص القسم تدريجيا وتتمحور مهمة المتربص في:

- التحضير المسبق لكل الدروس المبرمجة يوم التدريب.

- تحضير مذكرات كل الدروس المبرمجة.
- تقديم جزء من الدرس، ثم درسين أو ثلاث خلال هذه المرحلة (حسب التوزيع الزمني للأستاذ المطبق).
- استعمال الوسائل التعليمية المناسبة للدروس المقدمة إدا كانت ضرورية.
- احترام القواعد والعادات الخاصة بالتلاميذ التي وضعها الأستاذ المطبق.[1]

III. مرحلة التدريب المغلق:

يتكفل الطالب في هذه المرحلة بمختلف الدروس والنشاطات وتقييمها، وتنحصر المهام التي يقوم بها في:

أ- النشاطات البيداغوجية:

- التحضير المسبق لكل الدروس المبرمجة ليوم التدريب.
- إعداد مذكرات كل الدروس المبرمجة.
- تسجيل كل الملاحظات والنصائح على كراس التدريب وفي نهاية كل مذكرة.
- التزود بالوسائل التعليمية المناسبة لتقديم الدروس.
- المشاركة في الجلسات التقييمية التي تلي الدروس، بحضور كل طلبة الفوج وكذا الأستاذ المطبق والأستاذ المشرف إن كان حاضرا.
- تطبيق نصائح وتوجيهات الأستاذ المشرف والمطبق.
- التحلي بروح المسؤولية.

ب ـ النشاطات الإدارية:

- القيام بالمناداة، تسجيل الغياب، تحيين كراس النصوص.
- حضور مجالس الأقسام والندوات.
- حضور الاجتماعات التي تقام مع أولياء التلاميذ.[1]

[1]وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، دليل التدريب الميداني المدرسة العليا للأساتذة ـ مستغانم ـ مصلحة التدريبات الميدانية، ص 02، 03.
[2]المرجع السابق، ص03

التربية العملية هي نفسها التدريب الميداني الذي يكسب الطالب الأستاذ المهارات والكفايات الأدائية اللازمة لمهنة التدريس في مجال تخصصه كتدريس اللغة العربية، عن طريق توظيف المبادئ والمفاهيم والنظريات التي درسها هذا المتكون على نحو عملي تطبيقي في ميدانها الحقيقي (المدرسة) وبهذا تكون التربية العملية جسرا يربط معلومات الكلية بغرفة الدراسة.

كما تعتبر التربية العملية جزء لا يتجزأ من تكوين الطالب، فهي فرصة للاكتشاف والتدريب والتفكير حول كل أبعاد مهنة التدريس، هدفها هو وضع أستاذ المستقبل في إطار العمل وتحضيره لإدماجه في عالم الشغل.

المبحث الثاني: علاقة المدرسة العليا لأساتذة اللغة العربية بالتدريب الميداني

تمهيد:

تضمن المدرسة العليا لأساتذة اللغة العربية تكوينا أكاديميا يتوج بتجربة مهنية تتمثل في " التدريب الميداني" وتنظم هذا التكوين خلية التدريبات " التربص" الذي هدفها هو توفير الشروط الأساسية والملائمة التي تخص التحضير والتأطير والمتابعة البيداغوجية.

هذا ويعد التدريب الميداني من بين أهم المقاييس التي تنص عليها المدرسة العليا للأساتذة، حيث تجعله في آخر السنة الدراسية، وذلك لتطبيق ما تعلمه الطالب الأستاذ نظريا. فمثلا الطالب الأستاذ المتخصص في تعليم اللغة العربية للطور الثانوي يدرس خمس سنوات، وفي السنة الأخيرة ـ السنة الخامسة ـ يقوم بتدريب ميداني تطبيقي على مستوى مؤسسة تعليمية (ثانوية) أرسل إليها.

تعريف المدرسة العليا للأساتذة.

المدارس العليا للأساتذة هي مؤسسات عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية وتنتمي إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و" تنشأ المدرسة بموجب مرسوم تنفيذي يتخذ بناء على اقتراح الوزير المكلف بالتعليم العالي وتوضع تحت وصايته. يحدد مرسوم إنشاء المدرسة مقرها وميادين تخصصها وتشكيلة مجلس إدارتها". [1]

وتوفر المدارس العليا للأساتذة لحاملي شهادة البكالوريا مسارات مخصصة لتكوين المكونين لفائدة قطاع التربية الوطنية للأطوار الثلاثة: أستاذ المدرسة الابتدائية، أستاذ التعليم المتوسط، وأستاذ التعليم الثانوي.[2]

---

[1] مسعود خليل، نقلا عن الجريدة الرسمية، العدد 36، 19 يونيو 2016، نحو رؤية معاصرة لمحتوى المناهج المتبعة في المدارس العليا للأساتذة، جامعة البويرة، ص12.

[2] منشور رقم 01 مؤرخ في 11 رمضان عام 1438هـ الموافق 06 يونيو 2017 المتعلق بالتسجيل الأولي وتوجيه حاملي شهادة البكالوريا بعنوان السنة الجامعية 2017-2018، ص06.

ونظرا لأهميتها وحاجة المجتمعات المعاصرة إليها في تكوين المكونين علميا ومهنيا، والذين بدورهم سوف يحملون على عاتقهم تربية النشء وتعليمه مع ما يوافق العصر وإعداده لأن يكون رجل المستقبل ويخوض غمارة الحياة يكون فردا صالحا لنفسه ومجتمعه ووطنه وأمته.

فقد شهد تزايدا عبر ربوع الوطن إذ بلغ تعدادها مطلع هذا المسوم إحدى عشرة مدرسة تختلف باختلاف أماكن تواجدها والفروع التي تختص بالتكوين فيها وهي موزعة كالآتي:

1- **المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة:** تكون أساتذة التعليم الثانوي في الفلسفة والتاريخ والجغرافيا والإنجليزية والفرنسية واللغة العربية، وأساتذة التعليم المتوسط في التاريخ والجغرافيا والانجليزية والفرنسية واللغة العربية والأمازيغية، وأساتذة التعليم الابتدائي في اللغة العربية والفرنسية.
2- **المدرسة العليا للأساتذة سكيكدة:** تكون أساتذة التعليم الثانوي في المواد التقنية وفرع العلوم التقنية وفرع العلوم الطبيعية، وتكون أساتذة التعليم المتوسط في فرعي العلوم الدقيقة والعلوم الطبيعية.
3- **المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة:** تكون أساتذة التعليم الثانوي في الإعلام الآلي والعلوم الدقيقة والعلوم الطبيعية والفلسفة والتاريخ والجغرافيا والانجليزية والأدب العربي، وتكون في التعليم المتوسط العلوم الدقيقة والعلوم الطبيعية والتاريخ والجغرافيا والانجليزية والفرنسية واللغة العربية، وتكون أساتذة التعليم الابتدائي في اللغة العربية والفرنسية.
4- **المدرسة العليا للأساتذة وهران:**تكون أساتذة التعليم الثانوي في الاعلام الآلي والعلوم الدقيقة والانجليزية وأساتذة التعليم الابتدائي في اللغة العربية والفرنسية.
5- **المدرسة العليا للأساتذة الأغواط:**تكون أساتذة التعليم الثانوي في العلوم الدقيقة والعلوم الطبيعية والانجليزية والفرنسية واللغة العربية وتكون أساتذة التعليم المتوسط في العلوم الدقيقة والعلوم الطبيعية والانجليزية والفرنسية واللغة العربية وتكون أساتذة التعليم الابتدائي في اللغة العربية والفرنسية.

6- **المدرسة العليا للأساتذة القبة:** تكون أساتذة التعليم الثانوي في العلوم الدقيقة والعلوم الطبيعية والموسيقى وأساتذة التعليم المتوسط في العلوم الدقيقة والعلوم الطبيعية والموسيقى.

7- **المدرسة العليا للأساتذة سطيف:** تكون أساتذة التعليم الثانوي في العلوم الدقيقة والتاريخ والجغرافيا والانجليزية والفرنسية واللغة العربية، وأساتذة التعليم المتوسط في العلوم الدقيقة والتاريخ والجغرافيا والانجليزية والفرنسية واللغة العربية، وأساتذة التعليم الابتدائي في الفرنسية.

8- **المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة:** تكون أساتذة التعليم الثانوي والمتوسط في العلوم الدقيقة وأساتذة التعليم الابتدائي في اللغة العربية والفرنسية.

9- **المدرسة العليا للأساتذة ورقلة:** تكون أساتذة التعليم الثانوي في العلوم الدقيقة والعلوم الطبيعية والانجليزية واللغة العربية، وأساتذة التعليم المتوسط في العلوم الدقيقة والعلوم الطبيعية والانجليزية والفرنسية واللغة العربية، وأساتذة التعليم الابتدائي في اللغة العربية.

10- **المدرسة العليا للأساتذة بشار:** تكون أساتذة التعليم الثانوي في العلوم الدقيقة واللغة العربية، وأساتذة التعليم المتوسط في العلوم الدقيقة والفرنسية اللغة العربية، وأساتذة التعليم الابتدائي في اللغة العربية والفرنسية.[1]

11- **المدرسة العليا للأساتذة مستغانم:** تكون أساتذة التعليم الثانوي فيا لعلوم الدقيقة، وأساتذة التعليم المتوسط في الفرنسية، وأساتذة التعليم الابتدائي في اللغة العربية والفرنسية.[1]

انسجام محتوى مناهج المدرسة العليا للأساتذة اللغة العربية مع التدريب الميداني:

إن المدارس العليا للأساتذة تعنى بالمناهج التي تؤهل الطالب لأن يكون أستاذا يستطيع أداء رسالته كما يجب، وهذا من خلال شقين الأول أكاديمي علمي حتى

[1] مسعود خليل، نحو رؤية معاصرة لمحتوى المناهج المتبعة في المدارس العليا للأساتذة، جامعة البويرة، ص02

يتمكن الطالب الأستاذ من تخصصه، فإذا كان مثلا مشروع أستاذ التعليم الثانوي في اللغة العربية والأدب العربي فإنه يمتلك المبادئ الأساسية في النحو والصرف والعروض والبلاغة والنقد ... ويتوج ذلك بإنجاز مذكرة التخرج، أما الشق الثاني فهو مهني ميداني إذ يلقن الأستاذ بمعارف عن المقاربات البيداغوجية المعتمدة في التدريس وحيثيات ذلك، وأيضا تعليميات نشاطات المادة و الإطار القانوني الذي ينظم المهنة ويتوج ذلك بتربص ميداني.[1]

إن الأساتذة المشرفون هم المكونون في المدرسة العليا للأساتذة، والذين يشرفون على التدريب الميداني الذي يخضع إليه طلبة السنوات النهائية، بالتنسيق مع الأساتذة المطبقين، إنهم يساهمون في دمج الطلبة المتدربين في محيط مهنتهم المستقبلية من خلال التجربة المهنية المنتظمة.

كما يعمل الأستاذ المكونعلى تقييم الطالب الأستاذ من خلال:

1. **كراس التدريب:** وهو عبارة عن أجندة يسجل فيها الطالب كل ما يتعلق بالتجربة المهنية، وهو يرافقه خلال فترة التدريب وكذلك طوال حياته المهنية.[2]

[1] عزام بن محمد، نظرة في تعليم الدول العشرة الأوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي، ط4، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2015، ص 34.

[2] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دليل التدريب الميداني (ملخص)، مصلحة التدريبات الميدانية، المدرسة العليا للأساتذة مستغانم، ص 03.

يجب أن يسهر الطالب على تنظيم كراس التدريب، وأن يكون في متناول الأساتذة المشرفين والمطبقين.

- **تنظيم كراس التدريب:**

يجب أن يحتوي كراس التدريب على ما يلي:

- الصفحة الأولى (صفحة للبيانات الشخصية): الاسم واللقب، الفرع والطور، موضوع الكراس، اسم المؤسسة المشرفة على التدريب الميداني، اسم المؤسسة التطبيقية، اسم الأستاذ المشرف، اسم الأستاذ المطبق، السنة الجامعية.
- الفهرس.
- مقدمة عامة
- جزء لمرحلة التدريب المدمج
- جزء لمرحلة التدريب المغلق
- خاتمة

- **المضمون:**

يحتوي كراس التدريب على:

- الوثائق التي تخص سير عمل القسمّ: التوقيت، البرنامج، التوزيع...
- كل الوثائق ذات الصلة التي تقدمها المؤسسة أو الأستاذ المطبق والمراجع المعتمدة.
- ملخص الدروس المقدمة خلال التدريب المدمج والمغلق.
- ملخص التغذية الراجعة (feedback) المتمثلة في الملاحظات والتعليقات التي تلي الدروس المقدمة (في نهاية الدرس).
- تحليل نقدي يخص مرحلة الملاحظة.

- **تقييم كراس التدريب:**

يغطي كراس التدريب الجوانب التالية:

- الشكل والمضمون (عرض وبناء المعلومات، تنوع المراجع، الامتثال للتوصيات).
- التحرير الشخصي: (اللغة والأسلوب، الاجتهاد الشخصي، جودة وسلامة التفكير والتحليل.[1]

➢ **تخطيط الدروس:**

كل الدروس المقدمة من طرف المتدربين يجب أن تنظم في شكل مذكرات تبرز صيرورة الدرس ونموذج المذكرة يقدم من طرف الأستاذ المطبق أو أن يكون نتيجة اجتهاد المتدرب.

➢ **التحليل النقدي:**

إن التحليل النقدي يمثل المرحلة التي يعي فيها الطالب المتدرب المهام البيداغوجية الملاحظة والمعاشة خلال التكفل التام بالقسم، فمثلا يسجل ما أثار انتباهه فيما يخص تقنيات التدريس واستراتيجيات الممارسة الخ... ثم يسجل ملاحظاته وتعليقاته، بالرجوع دائما إلى الأساتذة المطبقين أو المشرفين، كلما انتقل من مرحلة لأخرى في التدريب.

وأخيرا يحرر التحليل على شكل تقرير، يذكر فيه أهم تعليقاته على التدريب، المقاربات البيداغوجية، الوسائل المستخدمة، تسيير القسم: إجراء مقارنة بين ما وجده بالفعل وبين المدرسة العليا للأساتذة والنتائج التي توصل إليها.

2. تقري التدريب:(بقيم من طرف الأستاذ المشرف**)**

تقرير التدريب هو عبارة عن حوصلة، عن خلاصة، عن رجوع الى الماضي، ان الطالب المتدرب ستمنح له الفرصة لتعبير عن التجربة التي عاشها، عن تقدمه بالنسبة للكفاءات المستهدفة. سيقوم الطالب المتدرب بنقل وتحري معاشه وملاحظاته وما مر به طيلة كل مراحل التدريب

[1] المرجع السابق، ص03، 04.

بنظرة تقييمية نقدية وموضوعية، بالتأكيد على النقاط الإيجابية والنقاط السلبية، والتأكيد على كيفية تطوير العمل الميداني.

- **تنظيم تقرير التدريب:**

يمكن أن يقدم تقرير التدريب على النحو التالي:

- الصفحة الواجهة.
- الفهرس.
- مقدمة يعرض فيها التدريب الميداني، مراحله، أهدافه، وكذا تقديم المؤسسة التطبيقية.
- الموضوع 1: تحليل شبكة الملاحَظة مقارنة ما هو كائن (أداء الأستاذ المطبق) بما ينبغي ان يكون (رصيد الطالب المعرفي).
- الموضوع 2: وصف المعاش خلال التدريبين المدمج والمغلق: القسم، التلاميذ، العلاقات مع التلاميذ، الأساتذة... الخ[1]
- العوائق والصعوبات التي صادفها الطالب المتدرب والحلول المقترحة.
- خاتمة.
- قائمة المصادر والمراجع.
- الملاحق.

- **التقييم:**

تقييم تقرير التدريب يرتكز على الجوانب التالية:

- **الشكل العام والاسس:**

ـ عرض وهيكلة المعلومات.

[1] المرجع السابق، ص05

ـ الامتثال للمبادئ التوجيهية: الوضوح والايجاز (لا يزيد عن 20 صفحة، ولا يقل عن 10)، الاتساق، والجداول الواردة في التقرير ينبغي ان تكون ـ ـ مرقمة وترافقها عناوين موضحة.

- **التحرير الشخصي:**

ـ تصحيح الكتابة: اللغة والأسلوب، وما الى ذلك.

ـ المشاركة الشخصية.

ـ جودة التفكير والتحليل: الملاحظات والتعليقات ذات الصلة.[1]

يمكن القول أن المدرسة العليا هي العمود الفقري لتكوين أستاذ ذو كفاءة وقدرة علمية وفنية في أداء مهنته، حيث يكتسب فيها الطالب الأستاذ معارف نظرية تحتوي على مفاهيم، ومبادئ، وأهداف رامية إلى مهنة التدريس ـ ونخص بالذكر تدريس اللغة العربية ـ.

ولتوضيح تلك المعارف النظرية كان لابد من عمل تطبيقي أو بالأحرى تدريب ميداني منظم من طرف أطراف فاعلة كالأستاذ المشرف، والأستاذ المطبق، وكذا المؤسسة التطبيقية...

وتقييم الطالب الأستاذ المتدرب يستدعي وجود وثائق تضم مجموعة من المعلومات تتعلق بتجربته المهنية، وتلك الوثائق تتمثل في كراس التدريب الذي يقيم من طرف الأستاذ المكون، وكذا تقرير التدريب الذي يقيم من طرف الأستاذ المشرف.

[1] المرجع السابق، ص06.

المبحث الثالث: مهام المدرسة العليا في تكوين أستاذ اللغة العربية للطور الثانوي

تمهيد:

تسهر كلية المدرسة العليا لأساتذة اللغة العربية على تكوين الطالب الأستاذ وتهيئته لمهنة التعليم، وذلك بتعليمه المواد المتعلقة بتخصص اللغة العربية في أي طور من الأطوار، كالطور الثانوي الذي يستحق أستاذ ذو مستوى وأداء يلائم مكانه كمدرس كفء.

ولتحقيق ذلك التلاؤم بين التكوين والتدريب ومواكبة التعليم، كان لابد أن نذكر بعض المقاييس التي يتلقاه الأستاذ المتكون وتتماشى معه طيلة مساره التعليمي.

ومن بين أهم تلك المقاييس نذكر:

أولا علم النحو:

هو جملة الأدوات المنهجية المتخذة قصد الكشف عن القواعد المخزنة في ذاكرات المتكلمين الفصحاء بمحاولة وصفها وتصنيف مكوناتها وتفسيرها ببيان مداخلها ومخارجها والميكانزمات الرابطة بينها مع ما يعتريها من نسبية، حيث إن ما يتوصل فيها من أحكام ونتائج لا تعني إطلاقا مطابقتها لما يجري فعلا في أذهان المتكلمين الأصليين، بل تبقى دوما مُثُلاً ونماذج افتراضية مقترحة قابلة للتعديل والإثراء وحتى إعادة النظر فيها من أساسها.[1]

النحو التعليمي:

وهي مجموع القواعد النحوية المنتقاة مما تم توصل اليه في علم النحو. هذا ما يعني ان ليس كل ما تم استنباطه من قوانين وما تم بناءه من نماذج في مجال الدراسات اللسانية الصرفة يصلح لتعلم والتعليم، وهو الامر الذي اودى بالكثير ممن دعوا الى

[1] [1]نصر الدين بوحساين، تعليم اللغة العربية واقع وآفاق، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة البليدة الجزائر، العربية مجلة علمية محكمة، بصدرها مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، العدد الثالث 2011، ص 29، 30.

تيسير النحو العربي في أخطاء ومزالق كانوا في غنى عنها لأنهم لم يدركوا الفروق البينة التي تميز النحو التعليمي عن النحو العلمي، فراحوا ينادونا بتيسير علم النحو قاصدين النحو التعليمي. فالنحو التعليمي اذن هو مدونة متدرجة من القواعد التي استنبطها اللسانيين، والنحو التعليمي يقتصر على الملائمة والانتقاء واحتياجات المتعلمين من البنى والأساليب اللغوية التي يحتاجونها تلبية لمختلف الأغراض التبليغية سواء أتعلق الأمر بالمستوى الكتابي أم بالمستوى الشفوي[1]

ثانيا: العروض

العروض هو العلم الذي يدرس أوزان الشعر وأهميته مرتبطة بأهمية الوزن، فهو العلم الذي يبحث عن علاقة الشعر باللغة، وبالموسيقى، ويدرس الأشكال بصف آنية أو تاريخية، ويجري دراسات مقارنة بين أعارض اللغات.

تعليمية العروض:

إن تدريس العروض يقتضي المعرفة، والمهارة.

- المعرفة مرتبطة بفهم النظام الخليلي وآلياته: حروفه وحركاته، أسبابه وأوتاده، تفاعيله وأضربه، زحافاته وعلله.
- المهارة مجسدة في أشياء ثلاثة. التقطيع، تأليف الشعر، الإنشاد.

التقطيع: يعرض على دارس العروض بيت معين يطلب تقطيعه مثلما تعرض جملة على دارس النحو ليعربها. ولكن الفرق بين الاعراب والتقطيع هو ان الأول يعتمد على قواعد مضبوطة والثاني لا يستند الا أي منطق ومن أجل هذا أنشأنا خوارزميات التقطيع التي هي واردة في مؤلفاتنا وطلابنا استعملوها منذ سنوات.

اذن تشمل تركيب الكلام الموزون، والمطلوب خلال هذا النوع من الممارسات هو التعامل مع الوزن واللغة في ان واحد حتى يرى الدارس من خلال العمل

[1] مرجع السابق ص 29-30

الميداني صعوبة التوفيق بينهما. ففي مرحة أولى يمكن للدارس ان يتقيد بالوزن دون التقيد بالطول، ثم تأتي مرحلة التقيد بالطول وأخيرا مرحلة التقيد بالقافية. وهكذا ينتقل تعلم العروض الى هدف أسمى وهو **تعلم الشعر**.

الإنشاد: الوزن أساسه سمعي. وإنه لمن التناقص أن يكون تعلم العروض خطيا بحتا، مبنيا على المكتوب وحده.

كل متعلم للغة أجنبية يبدأ بتعلم **نطق كلماتها** وكلمات العروض هي تفاعيله، ولكل تفعيلة نطقها الخاص: متفاعلنتنطق بمد الألف بصفة ملحوظة وبالتركيز على النون، وهذا النطق لا يتغير زمانه إن حذفت حركة التاء عند الزحاف، ومستفعلنينطق بها في الرجز بطريقة، وفي البسيط بطريقة أخرى. انظر الى البيت الألفية: كلامنا / لفظ مفيد كاستقم.[1]

إن قراءته الموزونة تقضي التوقف عند حدود التفاعيل لإبرازها، وتقضي التوفيق في النطق بين العناصر المتشابهة.[2]

تعليمية النصوص:

يشكل النص في تدريس نشاطات اللغة العربية محور الفعل التربوي، حيث أن نقطة الانطلاق هي النص ونقطة الوصول هي النص. وهذا يعني أن المتعلم من نص (النص الأدبي أو التواصلي) فيحلله ليستخلص خصائصه ثم ينسج على منواله نصا من عنده باحترام الخصائص المناسبة لنمطه.[3]

وهناك كم هائل من مقاييس اللغة العربية المهمة كعلم الصرف علم البلاغة...الخ، والتي لا يسعنا ذكرها، لأن اللغة العربية بحر هائل ومسار شيق يضم العديد من العلوم التي لها علاقة باللغة. ضف إلى ذلك أن كلية اللغة العربية للمدرسة العليا

[1] المرجع السابق، ص09.
[2] المرجع السابق، ص09.
[3] اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، منهج السنة الثانية، اللغة العربية وآدابها، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مارس 2006، ص66.

للأساتذة تولت كذلك مهمة توضيح أهداف تدريس اللغة العربية، وذلك لتهيئة الطالب الأستاذ وتعزيز رغبته في التعليم.

أهداف تدريس اللغة العربية:

إن أهداف تعليم اللغة العربية ليست محصورة في دائرة المعلومات المرتبطة بمادة اللغة نفسها فحسب، بل تمتد إلى تزويد المتعلم بالمدركات والمهارات الخاصة والاستعدادات والميول والعادات، والمثل والسلوك والاتجاهات والتغيير في الشخصية، والتكيف مع الأشخاص، إن هناك أهدافا عامة لتعلم اللغة العربية في مدارسنا، وأخرى أقل عمومية تدرس في كل مرحلة تعليمية ولكل فرع من فروع اللغة العربية أهداف خاصة يسعى المعلم إلى تحقيقها خلال السنة الدراسية.

الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية:

يمكن صياغة الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في ضوء أربع مكونات، يشمل كل مكون منها على مجموعة من الأهداف وهي كالتالي:

1) اللغة العربية أداة التثقيف والتعليم:

الهدف من تعليم اللغة العربية هو الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية من جهة، وعلى شخصية الفرد المسلم من جهة أخرى، من خلال العمل على ترسيخ مقومات اللغة العربية الإسلامية والاعتزاز بها، عن الميول والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ نحو اللغة العربية وآدابها، إضافة إلى ذلك يهدف تعليم اللغة العربية إلى تنمية الثروة اللغوية واللفظية لدى التلاميذ، وبالتالي مساعدتهم على حسن القراءة والكتابة والتخاطب، فتتكون بذلك وسيلة هامة لتثقيفهم، وهي في الوقت ذاته وسيلتهم لاكتساب المعارف والمعلومات في جميع المواد الدراسية الأخرى، والأهم من ذلك أنها تهدف إلى تعليم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف مع تفسيرهما وفهم معانيهما.[1]

[1] ينظر ، المرجع السابق ص4-50

2) اللغة العربية أداة للتفكير والاتصال:

فالهدف من تعليم اللغة العربية لابد أن يتضمن المهارات الأساسية للتفكير من دقة ووضوح وتسلسل ومنطقية وتدليل لمساعدة التلاميذ على تنمية خبراتهم وتقوية قدراتهم اللغوية، ومن جهة أخرى، فإن اللغة العربية تهدف إلى تمكين المتعلم من التعبير عما يدور بخلده وأن تكون له ثروة فكرية يستمد منها وثروة لغوية يعبر بها.

واللغة أداة اتصال بمعنى أمها هي أداة الفرد في التزويد بالقيم والمعايير التي يتبناها ووسيلته في مبادلة الأراء، فالهدف من تعليم اللغة العربية هو تفهم قواعدها كونها همزة وصل بين الفرد وحضارته الماضية والحاضرة ، وفي نفس الوقت الربط بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارات العالمية لغرس الجوانب الإنسانية التي تربط المجتمعات ككل، ثم غنها تهدف الى اتقان التلاميذ للمهارات الأساسية في كل فن من فنون اللغة من خلال تدريبهم على فنيات الحديث والحوار وأداب المناقشة بواسطة تنمية القدرة على الاستماع الجيد وتعويدهم على استعمال اللغة السليمة وتطبيق قواعدها النحوية اثناء التعبير شفاهة وكتابة.

3) اللغة العربية أداة للنمو الوجداني:

إن اللغة مصدر للاستماع الجمالي او هي أداة الانسان للتعبير عن انفعالاته وعواطفه فتكون مصدر راحة الإنسان، ويكون الهدف من تعليم اللغة العربية متضمنا تنمية جوانب التذوق اللغوي لدى التلاميذ من خلال التعرف على مواطن الجمال والتناسق في اللغة.[1]

[1] ينظر: المرجع السابق، ص49، 50.

الأهداف الخاصة بتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية:

يقوم تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية على فروع متكاملة فيما بينهما، يرمي كل فرع منها إلى تحقيق أهداف معينة لدى التلاميذ، وهذا ما سنتناوله من خلال بسط لأهداف الخاصة بكل فرع من هذه الفروع أو النشاطات.

الأهداف الخاصة بالقراءة والمطالعة:

تكمن أهمية القراءة في كونها توسع دائرة خبرات التلاميذ، وتنمي قواهم الفكرية فهي تحقق التسلية والمتعة، وتهذب مقاييس التذوق، كما تساعدهم على التوافق الشخصي والاجتماعي.

ويهدف تعليم القراءة الى تمكين التلاميذ من أنماط القراءة المختلفة، كما يساعدهم على اختيار مادة القراءة التي يحتاجون اليها وفي نفس الوقت يساعدهم على القراءة السريعة وعلى القدرة على معالجة المعلومات معالجة دقيقة وبهذا يكتسب التلاميذ طرائق متنوعة الدراسة لتنمية مهارات التعلة الذاتي.

فالقراءة عموما تهدف الى تعويد التلاميذ على الاطلاع والاستفادة من المكتبات وتلخيص ما يقرؤونه من كتب مما يمكنهم من كتابة البحوث.

الأهداف الخاصة بالنصوص والبلاغة:

إنالنصوص الأدبية هي وعاء التراث الادبي ومادته التي يمكن من خلالها تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ، سواء الفكرية والتعبيرية أو التذوقية منه. وتضع البلاغة الأسس الجمالية لتذوق الأدب أو ابداعه، أما النقد فيأتي ليبين نواحي القوة والضعف في تطبيق هذه الأسس فكلاهما يمكن التلاميذ من الاستعمال الصحيح للغة أثناء نقل أفكارهم الى الغير بطريقة تسهل عليهم إدراكها وتمثلها، كما إنه ينمي قدراتهم على فهم الأفكار التي اشتملت الآثار الأدبية الخالدة.[1]

[1] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، طبعة مزيدة ومنقحة، الدار المصرية، القاهرة 1993، ص105.

إضافة إلى كون هذه الفنون تهدف إلى زيادة استمتاع التلاميذ بألوان الأدب المختلفة من قصة أو مسرحية أو مقالة... من خلال تنمية ميلهم إلى القراءة الحرة الواسعة كوسيلة من أجمل وأنفع وسائل قضاء وقت الفراغ وكل هذه الفنون الملكة الأدبية للتلميذ لتذوق أساليب اللغة، والتمييز بين مراتبها، وأدراك مواطن النقد فيها.

الأهداف الخاصة بالتعبير:

يهدف التعبير بشكليه الشفوي والكتابي، بنوعيه الوظيفي والإبداعي إلى إمداد المتعلم بمهارات التحدث التي تجعل منه متكلما طلقا قادرا على التعبير، مع سلامة في النطق وفي التفكير، وذلك عن طريق تربية الاستقلال الفكري لدى التلاميذ من خلال إعمالهم للعقل دونما تقييد بأسئلة تلقي عليهم، أو بألفاظ ومعان يلتزمون بها وكذا بتدريبهم على انتقاد الألفاظ المناسبة للمعاني والتراكيب والتعبيرات الملائمة إضافة إلى تعويدهم على التفكير المنطقي بتدريب أفكارهم وتنظيمها، واكتسابهم مهارة التعبير الصحيح عما يجيش في أنفسهم من أفكار، وما يدور في أذهانهم من معان، وذلك بالتعبير عن أحاسيسهم وأفكارهم في أسلوب واضح راق ومؤثر.

كما أن نشاط التعبير يعود الطلاب على السرعة في التفكير والكتابة وكيفية مواجهة المواقف الكتابية الطارئة، والمواقف الشفوية الفجائية.

الأهداف الخاصة بتعليم النحو والصرف:

يهدف تعليم النحو والصرف إلى استقامة ألسنة الطلاب على قواعد اللغة وصيانتها من اللحن في قراءتهم، والخطأ في نطقهم، والركاكة في كتابتهم من خلال تزويدهم بطاقة من التراكيب اللغوية التي تنمي قدراتهم بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب، وبالتالي تكوين عادات لغوية صحيحة حتى لا يتأثر المتعلم بتيار العامية، إذ يرمي الدرس النحوي إلى تدريب الطلاب على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا صحيحا. [1]

[1] ينظر، المرجع السابق، ص 105 - 243.

تعتبر المدرسة العليا للأساتذة بما فيها كلية اللغة العربية مهد لتكوين أستاذ كفء، له القدرة الكافية على مواصلة مساره المهني، ولتحقيق ذلك تولت المدرسة العليا كونها مؤسسة عمومية تكوينية مهام تكوين وتدريب الطالب الأستاذ المتخصص الذي يحتاج إلى الدعم الكاف والمتمثل في التعلم والتدريب على تعليمية أهم المقاييس التطبيقية كالنحو والصرف، والعروض ودراسة النصوص...الخ، وذلك لبيان الأهداف التي ترمي إليها تعليمية اللغة العربية.

الفصل الثالث: علاقة تكوين أستاذاللغة العربية بتكنولوجيا التعليم

تمهيد:

يعتمد الأستاذ المتكون منهم أستاذ اللغة العربية في عمله التعليمي على بعض الوسائل والمهارات والطرق التعليمية، وذلك للتخطيط للدرس المراد تقديمه لتلامذته، حيث تسهل له تكنولوجيا التعليم عامة عملية التحصيل والاكتساب والأخذ والعطاء أثناء تقديم الحصة، إذ تعتبر تكنولوجيا التعليم جزء لا يتجزأ من مادة الدرس ألا وهي اللغة العربية.

ومن خلال تقويم مدى استجابة التلاميذ لهذه المادة(اللغة العربية) وكيفية التفاعل معها، يمكننا إدراج أهميتها ومستواها ضمن العلوم الأخرى، وكذا طرائق تدريسها.

المبحث الأول: مهارات أستاذ اللغة العربية في اختيار تكنولوجيا التعليم الثانوي

مفهوم تكنولوجيا التعليم:

يمكن تعريف تكنولوجيا التعليم في ضوء ما تشمله: بأنها منحى نظامي لتصميم العملية التعليمية، وتنفيذها وتقويمها ككل، تبعا لأهداف محددة نابعة من نتاج الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري، مستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزيدا من الفعالية. وتكنولوجيا التعليم في أوسع معانيها تخطيط، وإعداد، وتطوير، وتنفيذ، وتقويم كامل للعملية التعليمية من مختلف جوانبها ومن خلال وسائل تكنولوجية متنوعة، تعمل جميعها وبشكل منسجم مع العناصر البشرية لتحقيق أهداف التعليم.

مكونات تكنولوجيا التعليم:

يشتمل مجال تكنولوجيا التعليم على خمسة مكونات رئيسية هي: التصميم، التطوير الاستخدام، الإدارة والتقويم.

- **التصميم:** حيث أن لكل موقف تعليمي له ما يناسبه من مواد تعليمية وأجهزة وطرق عرض للمحتوى الدراسي، ويحتاج كل موقف تعليمي إلى وضع مواصفات وخصائص خاصة به حتى يمكن إنتاجه بصورة جيدة تزيد من فعاليته وكفاءته.
- **التطوير:** وتعني بأنها عملية تحويل التصميم إلى صيغة مادية وتتمثل في التقنيات المدمجة وغيرها.
- **الاستخدام:** هو عملية توظيف العمليات والمصادر من أجل التعلم.
- **التقويم:** هو عملية تقرير كفاءة عمليةالتعليم والتعلم.

كما أن مفهوم تكنولوجيا التعليم يشمل الأبعاد الثلاثة:

تكنولوجيا التدريس: هي كل ما يستخدمه المدرس في عمله من أجهزة وأدوات ومواد. وهي جزء من تكنولوجيا التعليم، وبالتالي فإن أجهزة كأجهزة الإسقاط

الضوئي والأجهزة السمعية والبصرية والحاسب هي أجهزة تكنولوجيا تستخدم في هذه العملية.

التكنولوجيا في التعليم: هي التطبيقات التكنولوجية في عملية التعليم والتعلم كاستخدام الكمبيوتر في تدريس منهج الرياضيات أو منهج اللغة الإنجليزية أو استخدام الكمبيوتر في الشؤون الإدارية. فهي تعبر عن استخدام الأجهزة والمستحدثات التكنولوجية في ميدان التعليم.[1]

الوسائل التعليمية: الوسائل التعليمية هي الأشياء المادية باعتبارها أجهزة ومواد وأدوات، في حين أن تكنولوجيا التعليم عملية فكرية عقلية تهتم بالتطبيق المنهجي لنظريات التعلم والتعليم والاتصال لتطوير العملية التعليمية، ويتسع مجال تكنولوجيا التعليم ليشمل مجال الوسائل التعليمية. فالوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم هما متربطان في إطار منظومي كامل.[2]

وفي تعريف آخر كلمة وسيلة تعليمية تعني طريقة أو سبيل للتواصل بين المدرس وتلاميذه، وعليه فإن:

الوسائل التعليمية= مادة علمية(لغة عربية)+أجهزة عرض +تفاعل

مهارة استخدام الوسائل التعليمية:

ويجب أن يكون اختيار الوسيلة التعليمية في الوقت والمكان المناسبان، والوسيلة الفعالة هي التي تستخدم أكبر قدر من الحواس.

- **كيفية استخدام السبورة:**

1. تقسيمها وكتابة (بسم الله الرحمن الرحيم).
2. كتابة التاريخين (الهجري والميلادي).
3. استخدام ألوان متعددة على السبورة.
4. يكون الخط جميلا ومقروءا.
5. الرسم واضح وجميل.
6. يمحى ما عليها بعد نهاية الدرس.

- **مهارة الصمت:** وتكون عند:

1. بداية الحصة وحدوث فوضى.
2. إلقاء سؤال.
3. إذا أراد الأستاذ لفت انتباه التلاميذ.

---

[1] ينظر: عماد شوقي سيسفن، المعلم في عصر العولمة والمعلومات، ط1، القاهرة، عالم الكتب 2011، ص17-21.

[2] المرجع السابق، ص 21

- **مهارة الحيوية:**

وتتلخص في استخدام كافة الحركات والإشارات والرأس والأيدي، أي لابد أن بكون الأستاذ كالممثل يظهر على وجهه كافة العلامات والنظرات، لأن النظرة رسالة إلى الأستاذ وتعني أحيانا: توقف ـ استمرار...إلخ.

- **مهارة درجة الصوت وحيويته:**

وهي الضغط على مقاطع معينة، وهو ما يسمى النبر والتنغيم.[1]

- **مهارات التخطيط للتدريس:**

لا يمكن أن يؤدي التخطيط أغراضه، ويكون فهالا في العملية التعليمية مالم يمتلك المدرس عددا من المهارات الازمة للتخطيط الفعال التي تضع عملية التدريس على المسار الصحيح المؤدي إلى الأهداف المرغوب فيها ويمكن تحديد مهارات التخطيط في ضوء مفهوم عملية التخطيط، وعناصرها التي أشرنا إليها ومستويات التخطيط بعيد المدى، وقريب المدى كما يأتي:

1 ـ معرفة أدوار المعلم في التدريس:

لا يمكن للمعلم أن يخطط للتدريس مالم يعرف أدواره في الأداء التدريسي، فضلا عن الأدوار المتوقعة التي يتوقع من الطلبة القيام بها. وفي ضوء هذه المعرفة يمكنه أن يخطط لتنفيذ الدرس.

2 ـ التمكن من المادة التي يدرسها:

يعد التمكن في المادة لازمة من لوازم نجاح التخطيط للتدريس، فلا يمكن للمدرس أن يضع خطة ناجحة لتدريس مادة لا يحيط بها ولا يلم بما له صلة بها.

3 ـ تحليل محتوى المادة:

من أسباب نجاح التخطيط أن يكون مبنيا على أساس ما يتضمن محتوى المادة من أفكار وقيم، ومفاهيم، ومهارات، ومعرفة محتوى المادة مرهونة بقدرة المعلم ومهارته في تحليل محتوى المنهج والموضوع الذي يدرسه.

4 ـ مهارة اشتقاق الأهداف العامة والخاصة للمقرر الدراسي:

إن التخطيط بمستواه بعيدة المدى يتأسس على الأهداف العامة التي غالبا ما تحددها جهات عليا، أو لجان متخصصة وفي حالة عدم تحديد هذه الأهداف من تلك الجهات

[1] مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، اللغة العربية: رؤية مستقبليةللتطوير، ط1 أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة 2008، ص55، 56.

يتوجب على المعلم اشتقاقها في ضوء معايير اشتقاق الأهداف وصياغتها وهذا يتطلب ان يتملك المعلم المهارة التي تؤهله للقيام بهذه المهمة.

أما الأهداف الخاصة فإن اشتقاقها، وصياغتها من مسؤولية المعلم، فهو التي يتولى مهمة تحديدها وصياغتها مراعيا في ذلك صلتها بالأهداف العامة، وحاجات المتعلمين، ومعطيات المادة، والمتغيرات الأخرى التي تتصل بعملية التعلم والمتعلم. وهذا يعني أن يكون المعلم ماهرا قادرا على انجاز هذه المهمة على وفق ماتتطلب من مواصفات وضوابط محددة.[1]

5- الإلمام بخصائص المتعلمين:

تعد خصائص المتعلمين، وخلفياتهم الثقافية، واستعداداتهم، وقدراتهم المعرفية، وحالاتهم النفسية من المتغيرات الرئيسية التي تحكم عملية التدريس وتؤثر فيها،[2] لذلك فإن التخطيط للتدريس يستند في جانب منه إلى هذه الخصائص، ويراعيها وهذا يتطلب من المدرس امتلاك القدرة على تحديد هذه الخصائص ومراعاتها في عملية التخطيط للتدريس.

6- شمول جوانب شخصية المتعلم في التخطيط للتدريس:

التدريس عملية تتناول شخصية المتعلم بجميع جوانبها المعرفية، والوجدانية والمهارية وهذا يتطلب من المعلم القدرة على توجيه مسار عملية التدريس نحو جوانب شخصية المتعلم بشكل متوازن ولا يهتم بجانب من دون أخر، فضلا على مراعاة تحقيق مستويات الإدراك المختلفة الدنيا والعليا البسيطة والمعقدة ولا يقتصر على المستويات الدنيا ويترك الأخرى، لأن ذلك يجعل المتعلم ناقصا، ولا يحقق جميع غاياته.

7 ـ صوغ الأسئلة وطرحها:

مر الحديث عن دور الأسئلة الصفية في قياس مستوى التعلم وأثرها في عملية التواصل والتفاعل الصفي، وللاستفادة من الأسئلة الصفية في التدريس وتسخيرها لخدمة عملية التدريس لا بد للمعلم أن يكون ماهرا في صياغة هذه الأسئلة، ناجحا في أساليب توجيهها إلى الطلبة، وهذا ما يجب أن يخطط للتدريس.

8 ـ اختيار الاستراتيجية الفعالة في التدريس:

من المعروف أن هناك استراتيجيات عديدة، وطرائق متنوعة وأساليب مختلفة وأن كلا منها يكون فعالا في مواقف محددة، وموضوعات معينة وقد يكون فاشلا في

[1] محسن علي عطية وآخرون، التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، ط3، دار المناهج للنشر والتوزيع، 1428- 2002، ص169.
[2] المرجع السابق، ص170.

أخرى، ولعدم وجود طريقة تدريس فضلى في جميع المواقف التعليمية يجب على المدرس أن يمتلك القدرة التي تمكنه من اختيار الطريقة والأسلوب الملائم للتدريس تبعا لمتغيرات الموقف التعليمي وأن يبني خطته التدريسية على أساسها.

9 ـ توزيع الزمن المتاح على فعاليات التدريس:

يعتبر تنظيم الزمن، وحسن استخدامه، وموازنة توزيعه بين فعاليات التدريس من العوامل المؤثرة في نجاح التدريس وهذا ما يقتضي أن يكون حاضرا في ذهن المدرس عند التخطيط للتدريس، وأن يكون المدرس ماهرا في تقدير الزمن الملائم للفعالية التدريسية التي يخطط لها.

10 ـ تحديد مصادر التعلم:

المعلم الذي لا يحسن اختيار مصادر التعلم لا ينجح في التخطيط للتدريس لذلك يجب أن يكون المعلم قادرا على تحديد مصادر التعلم التي يمكن ان يستخدمها في التدريس، ويرجع إليها المتعلمون التي يجب أن تذكر الى جانب الكتاب المدرسي، والوسائل التعليمية المختلفة.

11 ـ مهارة تصميم الخطة بمستوياتها المختلفة:

تعد مهارة تصميم الخطة من المهارات الأساسية التي تسهم في تنظيم الإجراءات التي ينوي المتعلم اتخاذها في الدرس ولما هناك تصميمات مختلفة فإن هذا يقتضي حذق المعلم ومهارته وقدرته على الابتكار في تصميم الخطة التدريسية بمستواها السنوي، أو الفصلي أو اليومي.

دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية:

يمكن تحديد دور الوسائل التعليمية بالآتي:

- تسهم في زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم فتجعل التعليم إيجابيا.
- تقوي الإدراك الحسي وتحقق الفهم.
- تساعد على التذكر لأنه مرتبط بنوع الحاسة المستخدمة في عملية التعلم.
- تساعد على تنظيم المادة التعليمية، وتقديمها بأسلوب مشوق يبعث على إثارة رغبة المتعلم في التعلم واهتمامه به، فيؤدي إلى سهولة التعلم.
- تجعل دور المعلم مصممما ومخططا لأسلوب التعلم ومرشدا وموجها لا ملقنا.
- تسهم في اختصار زمن التعلم، وتساعد على بقاء أثر التعلم وتثبيت المعلومات في الذهن، وبذلك تسهم في رفع تحصيل المتعلم.
- تؤدي إلى تنمية الميول الإيجابي لدى الطلبة نحو المادة والمدرس.
- تزود المعلم والمتعلم بالتغذية الراجعة التي تساعد على تحقق تعلم أفضل.

- توفر الجهد للمعلم والمتعلم وتختصر كلفة التعلم.
- تزيد من فاعلية طرائق التدريس وأساليبها.
- تعالج بعض المشكلات في العملية التعليمية، مثل قلة المعلمين، وزيادة عدد الطلبة، والفروق الفردية بين المتعلمين.
- تؤدي إلى شعور المتعلم بنموه الذاتي عندما يتعلم بخبراته الذاتية مستخدما الوسائل التعليمية.
- تؤدي إلى المتعة في التعلم، وتجدد النشاط وتضمن استمراره.
- تقدم خبرات عملية فتحقق مبدأ التعلم بالعمل.[1]
- تسهم في إيقاظ ذهن المتعلم، وجعله أكثر ملاحظة وتركيزا على ما يجري في الموقف التعليمي.
- تنمي حب الاستطلاع في المتعلم.
- تؤدي إلى تبسيط المعلومات وتوضيحها.
- تربط بين الأفكار والخبرات الحسية.[2]

وفي ضوء ما تقدم يظهر جليا دور الوسائل التعليمية في التعلم، لذلك لا يمكن تحقيق تعلم فعال من دون استعمال الوسائل التعليمية، وعلى أساس دورها أصبحت هذه الأخيرة جزءا لا يتجزأ من أساليب التعلم، لذلك يجب أن يؤهل مدرس المستقبل لاختيار الوسائل التعليمية، وإعداد ما يمكن إعداده منها ومعرفة كيفية استخدامها.

[1].المصدر السابق، ص102

[2]المصدر السابق، ص103.

الفصل الثالث: علاقة تكوين أستاذاللغة العربية بتكنولوجيا التعليم

المبحث الثاني: اللغة العربية أهميتها، وطرائق تدريسها في ثانوية الجزائر

تمهيد:

اللغة وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع، فبفضلها يتم التفاهم بينهم، وهي تلعب دورا فعالا وأساسيا في كل أمة فعن طريقها نتصل بالماضي واستخدامها جزء لا يتجزأ من الحياة الإنسانية شأنها شأن الغذاء والتنفس والتفكير حتى أنه من غير المنطقي تصور عصر عاش فيه الانسان من غير لغة.

واللغة العربية اليوم تواجه تحديات راهنة ومستقبلية كثيرة، مما يستدعي عمليات النهوض بواقعها ومجاوزة أوضاع التهميش والإهمال والركود في معالجة مشكلاتها المتصلة بمخاطر الاستنساخ والهيمنة والعولمة.

واللغة العربية ليست مادة دراسية فقط، بل هي أيضا وسيلة لتدريس مواد علمية كانت أم أدبية، وإذا كانت اللغة العربية هي مادة التخصص لمدرسيها، فهي بالنسبة إلى سائر الأساتذة مفتاح المواد التي يقومون بتدريسها، كما أنها وسيلتهم الأولى لقراءة مراجع هذه المواد وشرحها للتلاميذ.

أهمية تدريس اللغة العربية:

لتدريس اللغة العربية أهمية كبيرة وعظيمة تكمن في:

ـ اللغة العربية هي قدرنا الديني والقومي والحضاري والثقافي.

ـ هي لغة القرآن

ـ هي الركن الأساسي للقومية العربية.

ـ هي لغة التعليم والتعلم في المدارس على امتداد الوطن العربي.

ـ هي لغة الكتب والمجلات والصحف في الأقطار العربية جميعها، لغة نشرات الأخبار والمؤتمرات والمناظرات، وهي أيضا لغة المسلسلات التاريخية والأفلام المدبلجة والإذاعات وقنوات التلفاز على امتداد الوطن العربي.

هي إحدى اللغات الأساسية في هيئة الأمم المتحدة.[1]

طرائق التدريس:

نظرا للمكانة التي تحتلها طرائق التدريس في العملية التربوية وفي علم التربية يلاحظ اهتمام المربين بها عبر مختلف العصور من أجل الارتقاء بمستواها ومكانتها، والطريقة هي الخطة الاجمالية الشاملة لعرض مواد تعليم اللغة وترتيبها بشكل يحقق الأهداف المنشودة ويكمن وراء كل طريقة تصور معين لعملية التعلم ووظيفة اللغة، أي أن الطريقة من مداخل خاصة تحكم خطواتها وتضع مسوغاتها.

ولما كانت طرق التدريس وسيلة تتخذ لتنفيذ البرنامج والمساهمة في تحقيق الأهداف التربوية في كل الأطوار بما فيها الثانوية، تتغير بتغير البرامج والأهداف وتتطور بتطورها، لأنها وثيقة العلاقة بالبرنامج، فكلما تغيرت الأهداف تغيرت الوسائل التي تناسبها.[2]

1ـ الطريقة التقليدية (الالقاء):

واضح أن كثيرا من مدرسي اللغة العربية وباقي المواد الأخرى مازالوا ينتهجون في تدريسهم طرائق سقيمة لا تجذب التلاميذ ولا تعمل على تنمية رصيدهم، بل معظم هذه الطرائق تقلل من الحماس لتعلم اللغة العربية، وتضعف القدرة على اكتساب مفرداتها وصياغتها الصحيحة وتؤدي إلى النفور من دروسها، فقد شاع بين مدرسي اللغة العربية استخدام طريقة الإلقاء وهي عبارة عن عرض شفهي للمعلومات من جاني الأستاذ، وقد يكتفي بالشرح عن طريق الكلمة المتطرقة فقط،

[1] دار الفكر العربي، دط، القاهرة 1997، ص62.ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية،

[2] طه حسين الدليمي وآخرون، اللغة العربية: مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، د.ت، ص87.

وقد يستعين ببعض الوسائل المبينة، وفي هذه الحالة يكون التلميذ سلبيا فهو يستمع فقط لما يقوله المدرس.

ويلجأ الأساتذة إلى طريقة الإلقاء لأنها تمكنهم من عرض أكبر قدر من المعلومات في أقصر وقت ممكن، على أكبر عدد من التلاميذ غير أن هذه الطريقة تؤدي إلى ملل التلاميذ وسلبيتهم وعدم فهمهم لكثير مما يبقى عليهم واضطرارهم إلى الاعتماد على الحفظ عن ظهر القلب بدلا من الفهم والتفكير، وهذا يؤدي إلى نفورهم من المادة، ومن الصعب في هذه الطريقة أن يظل التلميذ منتبها، إذ يؤدي إلى عدم انجذاب التلاميذ إلى الموضوع أو انشدادهم إلى ما يقول المدرس مما يؤدي إلى الملل والتعب أو إلى تشتت الذهن أو شروده أثناء الدرس، وقد لا يفهم المتعلم ما يلقى عليه. وهذا الضعف يظهر إذا كان المتحدث غير ماهر أو قليل الخبرة، فقد جملا ناقصة أو معقدة مما يجعل الإلقاء عرضة لعيوب يضعف احتمال وجودها فب المادة المطبوعة.[1]

وعليه يجب على الأستاذ تنويع طرق تنظيم الطلاب وتشكيلاتهم من خلال التوازن في توظيف استراتيجيات التدريس الجماعي والمجموعات الصغيرة والتعلم الفردي، ويستخدم التدريس الجماعي في تقديم المفاهيم والمهارات وشرحها. في حين يساعد أسلوب المجموعات الصغيرة الطالب في تعلم كيفية التفاعل مع زملائه والتعاون معهم، حيث يتطلب هذا الأسلوب مع الطالب المشاركة والنقاش والحوار بطرق ووسائل مختلفة واطلاع الآخرين على أفكاره وراؤه ومشاطرتهم أفكارهم لتنفيذ المهمة التعليمية المطلوبة، أما التعلم الفردي فهو وسيلة للتعامل مع الفروق الفردية، حيث يعطي الطلاب مرونة في اختيار النصوص والموضوعات والمصادر وفي اكتشاف جوانب المنهج التي تناسب اهتماماتهم وحاجاتهم.[2]

2- الطريقة الحديثة (المقاربة بالكفاءات):

تعتبر طريقة التدريس بالأهداف من الطرق الحديثة المتبعة في ميدان التعليم حاليا، وقد لاقت انتشارا واسعا واهتماما كبيرا بمفاهيمها وهذا لا يعني أن الطرائق القديمة قد تمت دون أن تتضمن أهدافا تربوية محددة، وهذا الاعتقاد خاطئ. فالفعل التربوي مهما كانت طبيعته، فإنه يتضمن هدفا. غير أن الأهداف موجودة ضمنيا في الطرائق القديمة تتحقق بشكل عفوي وتلقائي، بينما في التعليم بواسطة الأهداف هي الموجودة بشكل صريح، وتتحقق بشكل قصدي.[3]

---

[1] فكري حسين زيان، التدريس: أهدافه، أسسه، أساليب تقويم نتائجه وتطبيقاته، عالم الكتب، د.ط، القاهرة 1995، ص211.
[2] محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، العدد 212، 1996، ص11.
[3] ، د.ط، بجاية 1997، ص28.عيسى بوده، دليل المعلم الهادف، دار تلانتيف للنشر والتوزيع

وفي التدريس بالأهداف، ينبغي على المدرس أن يحدد المعلومات اللازمة للتلاميذ في نطاق خبرتهم وطاقتهم بأسلوب علمي بعيد عن التعقيد، وأن تكون هذه المعلومات ذات صلة بالبيئة التي يعيشون فيها فلا يضطرون إلى حفظها دون فهم. وفي نفس الوقت يعمل على تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي السليم. واعتماد الأسلوب العلمي داخل القسم وخارجه عند البحث عن المعارف والحقائق والحلول.

إضافة الى كون التدريس الهادف يقوم على تكوين اتجاهات والقيم وتنمية الميول اتي تعتبر دافعا لكثير من أنواع النشاطات والهوايات، وهذا مهم في تدريس اللغة العربية.

ويقوم أيضا على اكتساب التلميذ القدرة على التذوق في النواحي الفنية والأدبية والعلمية، والاحساس بمواطن الجمال في الحياة، مما يزيد من تمتعه بالمعرفة والقيم الكامنة فيها. ومن خلال تقدير التلاميذ لجهود الأجيال السابقة، يزيد تقديرهم للمعرفة، ويشجعهم ذلك على بذل المزيد من الجهد في سبيل استمرارها ونموها. وتهدف هذه الطريقة الى:

-العمل على تنمية قدرات التلاميذ على التفكير المنهجي عن طريق تدربهم على حل المشكلات.

-العمل على تنمية قدرة التلاميذ بالعمل الجماعي التعاوني.

-دفع التلاميذ الى الابداع والابتكار.

-اكتساب التلاميذ القدرة على استعمال معارفهم المكتسبة بفعالية[1]

وعلى العموم يجب الاتجاه الى اعتماد الطرائق الاكثر نجاعا بحيث تجعل المتعلم يتفاعل مع المادة بصورة فعالة مثل الطرائق القائمة على:

- شكل حواري.
- حل المشكلات.
- شكل المهام.
- الاكتشاف الموجه.
- الاستقراء.

كما يجب مراعاة الابداع والتجديد في تبني الطريقة، لذلك نجد أنه بيداغوجيا المشروع دخل افعل التربوي بهدف إرساء تقاليد القسم المتعاون، أي خلق ذهنية التعاون فيما بين المتعلمين.

[1]-اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، منهج السنة الثانية، اللغة العربية وآدابها، مطبعة الديوان الوطني للتعليم عن بعد، مارس 2006،ص52.

ومن ثم كان من مبادئها السعي الى[1]:

- تنمية روح العون فيما بين التلاميذ، وتفعيل قدراتهم العقلية من ذكاء وذاكرة.
- تحسيس المتعلمين بأهمية تبادل الخبرات في انجاز العمل الدراسي.
- التمرن على تسخير المعارف الفعلية المكتسبة وبناء الكفاءات.
- تحصيل تعليمات جديدة.

ومن هنا يمكن القول أن المقاربة بالكفاءات هي الطريقة الجيدة التي تساعد في تعليم وتعلم اللغة العربية.

[1]- المرجع السابق، ص 52- 53.

الفصل الرابع: أثر التكوين في تقويم طالب أستاذ اللغة العربية بالتعليم الثانوي

المبحث الأول: برنامج تكوين طالب أستاذ اللغة العربية للطور الثانوي

تمهيد:

تعمل المدرسة العليا للـأساتذة على تنظيم برنامج يعمل على تكوين الطالب الأستاذ خلال مساره الجامعي، والذي يتمثل في:

1- برنامج السنة الأولى:

- نحو وصرف (04 حصص في الأسبوع).
- فقه اللغة (04حصص في الأسبوع).
- لسانيات عامة (05 حصص في الأسبوع).
- أدب جاهلي، إسلامي و أموي (04 حصص في الأسبوع).
- نقد قديم (05 حصص في الأسبوع).
- منهجية تحليل النصوص (03 حصص في الأسبوع).
- عروض (03 حصص في الأسبوع).
- علوم إسلامية (01 حصة في الأسبوع).
- حضارة عربية وإسلامية (01 حصة في الأسبوع).
- لغة أجنبية (انجليزية،01 حصة في الأسبوع).
- إعلام آلي (01 حصة في الأسبوع).[1]

2- برنامج السنة الثانية:

- نحو وصرف (03 حصص في الأسبوع).
- أدب جزائري (02 حصص في الأسبوع).
- علم الدلالة والمعاجم (03 حصص في الأسبوع).
- أدب عباسي، أندلسي، مغربي وعثماني (02 حصص في الأسبوع).
- أدب شعبي (03 حصص في الأسبوع).
- لسانيات تطبيقية (01 حصة في الأسبوع).
- بلاغة عربية (02 حصص في الأسبوع).
- مصادر الأدب (02 حصص في الأسبوع).
- علم نفس الطفل والمراهق (01 حصة في الأسبوع).
- تاريخ الجزائر الحديث (01 حصة في الأسبوع).
- لغة أجنبية (انجليزية،01 حصة في الأسبوع).[2]

[1]- المدرسة العليا للاساتذة ، الشيخ مبارك بن محمد ابراهيمي الميلي الجزائري، جدول الاستعمال الزمني للسنة الجامعية 2019-2020،سنة أولى قسم اللغة وآدابها، بوزريعة.

[2]- المرجع نفسه ،سنة ثانية قسم اللغة وآدابها.

3- برنامج السنة الثالثة:

- نحو عربي (04 حصص في الأسبوع).
- أدب حديث ومعاصر (03 حصص في الأسبوع).
- نقد حديث ومعاصر (04 حصص في الأسبوع).
- صوتيات (02 حصص في الأسبوع).
- لسانيات تعليمية (01 حصة في الأسبوع).
- آداب أجنبية (02 حصص في الأسبوع).
- منهجية البحث الأدبي (01 حصة في الأسبوع).
- تيارات فكرية (01 حصة في الأسبوع).
- علم النفس التربوي (01 حصة في الأسبوع).
- لغة أجنبية (انجليزية،01 حصة في الأسبوع).[3]

4- برنامج السنة الرابعة:

- أدب مقارن (04 حصص في الأسبوع).
- نحو وظيفي (04 حصص في الأسبوع).
- علم النفس الاجتماعي والمدرسي (04 حصص في الأسبوع).
- نظرية الأدب (01 حصة في الأسبوع).
- أصول النحو (01 حصة في الأسبوع).
- تعليميات (03 حصص في الأسبوع).
- مدارس لسانية (01 حصة في الأسبوع).
- تحليل الخطاب (01 حصة في الأسبوع).
- ترجمة (03 حصص في الأسبوع).
- لغة أجنبية (انجليزية،01 حصة في الأسبوع).[4]

5- برنامج السنة الخامسة:

- المناهج التعليمية والتقويم التربوي (03 حصص في الأسبوع).
- لسانيات النص (01 حصة في الأسبوع).
- الشعرية (01 حصة في الأسبوع).
- علم الأسلوب (01 حصة في الأسبوع).
- نظرية القراءة (01 حصة في الأسبوع).
- تعليمية المادة (01 حصة في الأسبوع).
- مسرح وفنون (01 حصة في الأسبوع).[5]

[3]- المرجع نفسه ،سنة ثالثة قسم اللغة وآدابها.
[4]- المرجع نفسه ،سنة رابعة قسم اللغة وآدابها.
[5]- المرجع نفسه ،سنة خامسة قسم اللغة وآدابها.

- تشريع مدرسي (03 حصص في الأسبوع).

المبحث الثاني: واقع أستاذ اللغة العربية بالتعليم الثانوي

تمهيد:

يحصل الأستاذ المتكون على كفاءات ومهارات تساعده في أداء مهنته التعليمية، لكنه يواجه بعض الصعوبات التي تعرقل حياته المهنية، خاصة عندما يكون في حداثة عمله، ومواجهة وتخطي مثل هذه الصعوبات يعني اكتساب خبرة تؤهله وتزيد في درجة تقويمه.

المشكلات التي يواجهها أستاذ اللغة العربية المبتدئ:

يواجه الأستاذ المبتدئ عددا من المشكلات، وذلك لحداثة عهده في التعليم. ويمكن إجمال هذه المشكلات التي يواجهها الأستاذ المبتدئ منذ اليوم الأول لالتحاقه في المدرسة بالآتي:

1- التكيف مع مدرسي المدرسة:

ينتقل الأستاذ المبتدئ من بيئة الإعداد وطبيعة العلاقات فيها إلى بيئة المدرسة التي تختلف علاقاته فيها عن تلك التي ألفها في مؤسسة الإعداد، لذلك فإن مجرد انتقال الأستاذ من الحياة الطلابية إلى حياة التدريس الفعلي يعد مشكلة بحد ذاته، وذلك لأنه يواجه عدد من المدرسين الزملاء لا يمتلك عنهم سابق خبرة ومعرفة كافية، ولا يعرف تماما طبيعة التعامل معهم. وهنا تبرز الحاجة إلى المرونة وتكييف السلوك وجمع المعلومات وملاحظة السلوك واستيعاب خصائص العاملين في ملاك المدرسة ومديرها وأركان إدارته، والتعامل مع كل منهم على وفق مقتضيات طبيعته وخصائصه. وبخلاف ذلك فإن الأستاذ الجديد يتعرض إلى مشكلات تؤثر سلبا في عمله وطبيعة علاقاته في المؤسسة التعليمية التي عين فيها. ولمعالجة مثل هذه المشكلات والوقاية من الوقوع فيها يجب على الأستاذ الجديد ما يأتي[6]:

- يقدم نفسه إلى الزملاء.
- يبدي احترامه وتقديره لكل منهم.
- لا يتدخل في شؤون أي منهم.
- لا يتحدث عن أحد منهم أمام الآخرين من الأساتذة أو أمام التلاميذ.

[6]- ينظر: محسن علي عطية، التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، دط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.ص34- 37.

2- التكيف مع الطلاب:

من المعلوم أن نجاح العملية التعليمية يتأثر إلى حد كبير بطبيعة العلاقة بين الأستاذ والتلاميذ. وعند دخول الأستاذ لأول مرة قاعة الدرس يلتقي مع تلاميذ لا يعرف عنهم ما يجب معرفته من خصائص وسمات ومشكلات سلوكية لا يعرف من هو المجد المثابر ومن هو المتقاعس المهمل ولا يعرف من هو الذكي ومن هو بطيء التعلم ولا يعرف أفضل السبل للتعامل مع كل منهم، لذلك فإنه يواجه مشكلة كبيرة في تحري نوع العلاقة التي يجب أن تكون بينه وبين التلاميذ، ولمعالجة هذه المشكلة والوقاية منها يجب على الأستاذ الجديد اعتماد ما يأتي:

- الحصول على قائمة التلاميذ من إدارة المدرسة.
- أخذ نبذة مختصرة عن سلوكيات الطلبة من الإدارة.

التعرف على خلفيات الطلبة المعرفية في مادة اللغة العربية.

- أن يظهر المودة والاحترام للجميع ولا يشعرهم بالجفاء.
- أم لا يكثر الحديث عن نفسه ولا يتحدث عن قضاياه الخاصة أمام الطلبة.
- أن يتجنب السخرية والاستهزاء بأي من الطلبة.[7]

وعليه، فإنه من الواجب على الأستاذ المبتدئ أن يتحلى بروح العمل والمثابرة في عمله، وذلك عن طريق العمل بتوصيات برامج التكوين التعليمي التي تساعده في التصدي لأي مشكل يقع له في سوق العمل.

[7]-المرجع السابق، ص37.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية وتحليل الاستبيان

1-البطاقة الفنية للمؤسسة:

اسم المؤسسة: المختار بن يوسف وادي الخير

العنوان: واد الخير

الهاتف :32 64 42 045

تاريخ إنشاء المؤسسة 2006

حالة المؤسسة: خارجية – نصف داخلية

عدد التلاميذ : 454

عدد الموظفين : 57

المساحة: 3532.85 مبنية

عدد الأقسام 18 المخابر 04 الورشات 02

2-إجراءات البحث:

2-1- الدراسة الاستطلاعية:

مما لا شك فيه أن للدراسة الاستطلاعية دور هام في مجال البحث العلمي، وتعد مرحلة ضرورية فيه، فبهدف صياغة فرضيات الدراسة وبناء أداة البحث، قمنا بإجراء دراسة استطلاعية تضمنت مقابلة مع طالب أستاذ مادة اللغة العربية بثانوية مختار بن يوسف، والتلاميذ، تمحورت حول الحصول على أكبر قدر من المعلومات حول وجهة نظرهم حول التكوين الذي تلقوه قبل الالتحاق بمناصب العمل، كما تضمنت الدراسة الاستطلاعية إجراء مقابلة مع مؤطرين تمحورت حول الإجابة على السؤال التالي:

هل تعتقد أن التكوين الذي تلقوه الأساتذة سيساعدهم على التوظيف العملي للمعارف التي تلقوها.

وعلى أساس المعلومات التي جمعناها من الدراسة الاستطلاعية قمنا ببناء أداة البحث الأولية.

2-2- الدراسة الأساسية:

أ- منهج الدراسة:

اخترنا لهذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعرف على انه"أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة[8] ".

1- سامي محمد ملحم ، المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، 2006،ص65

ب- حدود الدراسة:

***الحدود الزمنية:**

امتدت هذه الدراسة من شهر يناير 2020إلى شهر فبراير2020

***الحدود المكانية:**

يتم القيام بهذه الدراسة ب 22 ثانوية مختار بن يوسف على مستوى ولاية مستغانم

3-تحليل عملية الاستبيان:

1-تحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة المكونين وتفسيرها:

احتوى الاستبيان الموجه للأستاذة على عشرة(10)أسئلة،وقد وزعت هذه الأسئلة على عشرين أستاذ (20).

س01:الجنس؟

جدول رقم (01):جدول يمثل عدد الأساتذة المكونين

الجنس	العدد	**النسبة المئوية**
ذكر	13	%65
أنثى	07	%35
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نستنتج أن نسبة عدد الأساتذة المكونين الذكور أكثر من الإناث، حيث أن نسبة الذكور65% و نسبة الإناث35%.

س02: ما هي درجتك العلمية؟

جدول رقم (02): جدول يمثل المستوى العلمي

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	09	%45
ماجستير	07	%35
دكتوراه	**04**	**%20**
المجموع	**20**	**%100**

نستنتج أن أكبر قيمة في الدرجة العلمية هي ليسانس بنسبة 45% ثم تليها ماجستير بنسبة35% ثم تليها دكتوراه ب20%.

س03: هل ترى أن برنامج التكوين المطبق في المعهد يناسب طبيعة المرحلة التعليمية التي يعد لها الأستاذ؟

جدول رقم (03): يمثل تناسب برنامج التكوين المطبق مع المرحلة التعليمية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%75
لا	05	%25
المجموع	20	%100

الجدول الثالث يمثل آراء الأساتذة المكونين حول تناسب برامج التكوين مع المرحلة التعليمية، حيث كانت الإجابة بنعم بنسبة 75%، والإجابة بلا بنسبة 25%.

س04: هل تتناسب أهداف برنامج التكوين مع مناهج الثانوية الجديدة؟

جدول رقم (04): جدول مدى تطابق أهداف برنامج التكوين مع مناهج الثانوية الجديدة

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%40
لا	12	%60
المجموع	20	%100

نستنتج أن إجابة الأساتذة المكونين حول تطابق أهداف برنامج التكوين مع مناهج الثانوية كانت إجابتها بنعم أقل نسبة، حيث قدرت نسبة الإجابة بنعم ب40 % ونسبة الإجابة بلا 60%.

س05: هل ترى أن مقررات البرنامج شاملة لجميع جوانب تكوين الأستاذ الثلاث: الأكاديمية، الثقافية والتربوية؟

جدول رقم (05):جدول يمثل مدى شمولية مقررات برنامج التكوين

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%65
لا	07	%35
المجموع	20	%100

نستنتج أن مقررات البرنامج تشمل جوانب تكوين الأساتذة، حيث كانت نسبة الإجابة بنعم أكبر نسبة قدرت ب65%، ونسبة الإجابة بلا ب 35%، أي أقل نسبة.

س06: هل ترى أن مدة التكوين كافية لتخريج أساتذة ذوي كفاءة عالية؟

جدول رقم (06): جدول يمثل مدى كفاية مدة التكوين

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%30
لا	14	%70
المجموع	20	%100

يتضح أن مدة التكوين غير كافية، حيث كانت نسبة الإجابة بلا بنسبة 70%، ونسبة الإجابة بنعم ب30%.

س07: كيف تجد التكوين النظري الحالي في المعهد؟

جدول رقم (07): جدول يمثل تقويم التكوين النظري

درجة التقويم	التكرار	النسبة المئوية
جيد	06	%30
متوسط	07	%35
غير كافي	07	%35
المجموع	20	%100

يعتبر التكوين النظري بالنسبة للأساتذة المكونين قليلة الجودة، حيث كانت نسبة الإجابة بجيد 30%، ونسبة الإجابة بمتوسط وغير كافي متساوية حيث قدرت ب35%.

س08:كيف ترى البرنامج المعتمد حاليا؟

جدول رقم (08): جدول يمثل فعالية البرنامج المعتمد الحالي

درجة التقويم	التكرار	النسبة المئوية
وظيفي	05	%25
مكثف	07	%35
صعب	08	%40
المجموع	20	%100

تعتبر فعالية البرنامج صعبة بالنسبة للأساتذة المكونين، حيث كانت الإجابة بصعبة بنسبة 40%، والإجابة بمكثف بنسبة 35%، والإجابة بوظيفي بنسبة 25%.

س09: هل المواد التي تضمنها البرنامج ضرورية؟

جدول رقم (09):جدول يمثل مدى ضرورة برنامج التكوين

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%90
لا	02	%10
المجموع	20	%100

يعتبر برنامج التكوين ضروري بالنسبة للأساتذة المكونين، حيث قدرت نسبة الإجابة بضرورتهب90% والإجابة العكسية ب10%.

س10: هل فترات التدريب الميداني كافية؟

جدول رقم (10): جدول يمثل مدى كفاية فترة التدريب الميداني

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%80
لا	04	%20
المجموع	20	%100

فترات التدريب كافية نوعا ما، فالإجابة بمدى كفايتها قدرت ب80%، والإجابة بقلة كفايتها قدرت ب20%.

2-تحليل نتائج الاستبيان الموجه للطلبة الأستاذة المتكونين وتفسيرها:

احتوى الاستبيان الموجه للطلبة الأستاذة المتكونين على عشرة (10)أسئلة،وقد وزعت هذه الأسئلة على ثمانية أستاذة (08).

س01:الجنس؟

جدول رقم (01):جدول يمثل عدد الطلبة الأساتذة المتكونين

الجنس	العدد	**النسبة المئوية**
ذكر	06	%75
أنثى	02	%25
المجموع	08	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة الطلبة الذكور أكثر من الإناث، حيث قدرت نسبة الذكور ب75%، ونسبة الإناث ب25%.

س02: ما هو تخصصك في الثانوي؟

جدول رقم (02):جدول يمثل التخصص في الثانوي

الشعبة	العدد	**النسبة المئوية**
علمي	02	%25
أدبي	06	%75
المجموع	08	%100

نستنتج أن أكثر شعبة كان يميل إليها طالب أستاذ اللغة العربية في الثانوي هي شعبة الأدب، حيث قدرت نسبتها بست إجابات ما يعادل 75%، وشعبة العلوم بإجابتين ما يعادل 25%.

س03: كيف تجد التكوين النظري في المعهد؟

جدول رقم (03):جدول يمثل تقويم التكوين النظري في المعهد

درجة التقويم	التكرار	النسبة المئوية
جيد	05	%62,50
متوسط	03	%37,50
غير كافي	00	%00
المجموع	08	%100

نستنتج من خلال الجدول السابق أن التقويم النظري في المعهد جيد نوعا ما، حيث أن إجابة الطلبة المتكونين بجيد قدرت بنسبة62.5%، وإجابتهم بمتوسط قدرت ب37.5%، وغير كافي قدرت بنسبة 00%.

س04: ما هي المواد الدراسية التي تجد فيها صعوبة؟

أغلب الإجابات كانت حول المواد التالية (تحليل الخطاب واللغات الأجنبية)

س05: ما هي المواد التي تقترح حذفها؟

من المواد التي اقترح حذفها كانت اللغة الفرنسية أو اللغة الإنجليزية.

س06: هل المواد الدراسية النظرية لها علاقة بالواقع التطبيقي؟

جدول رقم (04):جدول يمثل العلاقة بين النظري والتطبيقي

الإجابات	التكرار	**النسبة المئوية**
نعم	06	%75
لا	02	%25
المجموع	08	%100

يتضح من خلال الأجوبة المقترحة حول العلاقة بين النظري والتطبيقي أن المواد الدراسية لها علاقة بالواقع النظري، حيث كانت الإجابة بقابلية العلاقة بنسبة 75%، ونسبة الإجابة بلا قدرت ب25%.

س07: هل استطعت التوفيق بين الدراسة في المعهد والتطبيق الميداني؟

جدول رقم (05):جدول يمثل التوافق بين المعهد والمؤسسة التطبيقية

الإجابات	التكرار	**النسبة المئوية**
نعم	07	%87,50
لا	01	%12,50
المجموع	08	%100

أغلب الأجوبة كانت حول توافق المعهد مع المؤسسة التطبيقية، فكانت الإجابة بنعم بنسبة 87.5%، والإجابة بلا بنسبة 12.5%.

س08: هل كانت فترة التدريب التطبيقي كافية؟

جدول رقم (06):جدول يمثل مدى كفاية فترة التدريب التطبيقي

الإجابات	التكرار	**النسبة المئوية**
نعم	08	%100
لا	00	%00
المجموع	08	%100

تعتبر فترة التدريب الميداني خبرة مكتسبة كافية، حيث كانت جل الإجابات بنعم بنسبة قدرت ب100%.

س09: ما هي أهم النقائص التي تواجهونها أثناء التكوين بصفة عامة؟

أثناء التكوين واجه الطلبة الأساتذة جملة من الصعوبات تمثلت في عدة نقائص منها:

- نقص في الوسائل التعليمية.
- قلة المواد التطبيقية.
- كثرة المواد الدراسية التي ليس لها علاقة بالتدريب الميداني.

الخاتمة :

في آخر ما تقدم ذكره نستنتج أن التكوين من منظور التعليمية هو تدريب مستمر للطالب الأستاذ، حيث يمر من خلاله على مراحل أهمها التعلم والبحث، ثم التدريب الميداني ثم يليها التكوين أثناء الخدمة، و ذلك بإشراف أعضاء مسئولين يقومون بإعداد الأساتذةالمتربصين .

وللتكوين أهمية تهدف إلى التحكم في أساليب وأسس و استراتيجيات التدريس، و كذا بيداغوجيات التربية والتعليم، بغية الزيادة في الإنتاج العلمي التعليمي.

ومن هنا نرى أن التكوين كبرنامج تعليمي، نصت عليه وزارة التربية والتعليم من أجل إكساب الأستاذ المتكون مهارات وخبرات تساعده على إتقان عمله، كما تكسبه تقنية الإبداع في أسلوبه كمدرس ناجح.

كما نرى أن المدرسة العليا للأساتذة، بما فيها كلية اللغة العربية ساهمت هي الأخرى في تكوين طالب أستاذ اللغة العربية، وذلك بتعليمه عدة مقاييس مهمة تخدم اللغة العربية، ولتوظيف كل ما تعلمه، وما يثري رصيده كأستاذ للمستقبل، أدرجت المدرسة العليا للأساتذة التدريب الميداني ضمن برنامجها العلمي تطبيقا للمعارف والمبادئ المدروسة نظريا.

ولا ننسى أن تكنولوجيا التعليم وما تضمه من وسائل ومهارات وأساليب، وطرق ومنهجيات تعليمية المادة ـ ونخص بالذكر اللغة العربيةـ، أصبحت ضرورية في وقتنا الحالي، إذ أنها تدعم التعليم اقتصاديا وتعمل على توفير الوقت والجهد، كما تبعث في أطراف العملية التعليمية روح العمل والاجتهاد وحب المادة العلمية. خاصة أن تعليم اللغة العربية في الثانوية يقتضي بذل الجهد وطاقة مادية وذهنية، وذلك لإيصال المعلومة للتلميذ بشكل لائق وواضح دون إكراه ونفور.

وإدماج تكنولوجيا التعليم في شقها الوسيلي و التقني في تعليمية اللغة العربية يحقق قفزة نوعية لا على مستوى التعليمي فقط، بل حتى بيداغوجيا، بحيث يكون لها الأثر الإيجابي

في تحقيق الغايات البيداغوجية من تعليمية اللغة العربية، خدمة لغايات ومرامي الدولة الجزائرية الثقافية والاجتماعية وكذا الاقتصادية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أدرجنا التوصيات كالآتي:

- ضرورة توفير الوسائل والأجهزة التي تسهم بشكل أو بآخر في تفعيل عملية تعليم اللغة العربية وآدابها في الثانويات الجزائرية.

- ضمان تكوين وتدريب مستمرين مع زيادة في الحجم الساعي للتدريب الميداني.

- تشجيع البحث العلمي باللغة العربية مع استخدام تكنولوجيا التعليم.

- فتح نقاشات دورية تتناول موضوع اللغة العربية تعليما وتعلما.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم

1. معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1426هـ/ 2005.
2. معجم مجاني الطلاب، دار المجاني، بيروت، ط4، 1998.
3. عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية، دط، دت.

المصادر والمراجع

1. ادريس قاسمي وآخرون، سلسلة التكوين التربوي، ط2، 1995.
2. بوسعدة قاسم، تكوين المعلمين واشكاليته، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني، جوان 2011.
3. بلقاسم يخلف، المدارس العليا للأساتذة، دراسة وصفية لمدى مساهمة التداريب الميدانية في تكوين الطالب الأستاذ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، 2006- 2007، جامعة محمود منثوري، قسنطينة.
4.

جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم

كلية الآداب والفنون العربية

قسم: الادب العربي

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة مساتر أكاديمي

الشعبة: دراسات لغوية تخصص: تعليمية اللغات

الاستبيان:

1- استبيان الأساتذة المكونين

في إطار انجاز مذكرة الماستر بعنوان: " تكوين أستاذ اللغة العربية من منظور التعليمية الطور الثانوي أنموذجا" .

أرجو من سيادتكم أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة الإجابة على قائمة الأسئلة المرفقة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

لخدمة البحث أرجو أن تكون إجابتكم موضوعية، وأعدكم بالمحافظة على سرية المعلومات التي تقدمونها وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث.

أشكركم جزيلا على وقتكم وتعاونكم، وأقدر بعمق المساعدة التي قدمتموها أنتم والمؤسسة التي تعملون بها لانجاز هذا البحث.

الملحق (01)

أسئلة استمارة المقابلة الشخصية

1- اسم المعهد:

.....المدينة:.....

...

2- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

3- ماهي درجتك العلمية:

ليسانس☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

4- هل ترى أن برنامج التكوين المطبق في المعهد يناسب طبيعة المرحلة التعليمية التي يعد لها الأستاذ؟

نعم ☐ ☐

5- هل تستخدم الحاسوب في عملك اليومي؟

بشكل يومي ☐ أحيانا☐ لا أستخدمه أبدا ☐

6- هل تتناسب أهداف برنامج التكوين مع مناهج الثانوية الجديدة؟

نعم ☐ ☐

-اذا كان لا لماذا؟

.....

.....

7- هل ترى أن مقررات البرنامج شاملة لجميع جوانب تكوين الأستاذ الثلاث: الأكاديمية، الثقافية و التربوية؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل ترى أن مدة التكوين كافية لتخريج أساتذة ذوي كفاءة عالية؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كان لا ما هي المدة التي تقترحونها للتكوين؟

.....

.....

9-هل تجد أن التكوين النظري الحالي في المعهد ؟

جيد ☐

متوسط ☐

غير كافي ☐

10- كيف ترى البرنامج المعتمد حاليا؟

وظيفي ☐

مكثف ☐

صعب ☐

11- هل المواد التي تضمنها البرنامج ضرورية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان لا، ما هي المواد التي يجب حذفها؟

...../...../...../.....

ما هي المواد التي يجب إضافتها؟

...../...../...../.....

12- هل فترات التدريب الميداني كافية؟

نعم ☐ لا ☐

13ـ ما هي أهم النقائص التي تواجهكم في تطبيق البرنامج عامة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2-استبيان الطلبة الاساتذة:

أخي الطالب أختي الطلبة، يتألف الاستبيان الذي بين يديك من عدد من العبارات التي تتناول تقويم برنامج تكوين أساتذة المرحلة الثانوية، والذي يهدف إلى التعرف على آرائكم حول بعض المواقف التي تتعرضون لها يوميا خلال فترة التكوين في المعهد. الرجاء قراءة كل عبارة باهتمام والإجابة عليها بكل صراحة، علما أ، إجاباتكم ستحاط بالسرية التامة، والمطلوب منك وضع علامة (×) في المربع الذي تعبر فيه على إجابتك.

نأمل أن تكون إجابتك إسهاما منك لدراسة الموضوع، ومشاركة فعالة لخدمة البحث العلمي وشكرا.

1ـ اسم المعهد:..... المدينة.....

2ـ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3-ما هو تخصصك في الثانوي؟

علمي ☐ أدبي ☐

4ـ كيف تجد التكوين النظري في المعهد؟

جيد ☐ متوسط ☐ غير كافي ☐

5ـ ما هي المواد الدراسية التي تجد فيها صعوبة؟

...../...../...../.....

...../...../...../.....

ـ لماذا؟.....

.....

6ـ ما هي المواد التي تقترح حذفها؟

...../...../...../.....

...../...../...../.....

ـ لماذا؟.....

7ـ هل المواد الدراسية النظرية لها علاقة بالواقع التطبيقي؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل استطعت التوفيق بين الدراسة في المعهد والتطبيق الميداني؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل كانت فترة التدريب التطبيقي كافي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان لا فلماذا؟.....

.....

10- ما هي أهم النقائص التي تواجهونها أثناء التكوين بصفة عامة؟

.....

.....

.....

.....